الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ
جامعة محمد البشير الإبراهيميّ – برج بوعريريج –

كلّية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي
الشّعبة: دراسات أدبية

عنوان المذكّرة:

دراسة أسلوبية في قصيدة "وإنه لمحمد" للشاعر حسن دواس

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي.
نظام جديدLMD
التخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:
❖ آمال بلعباسي
❖ أمينة زغاد

إشراف الأستاذة:
د. يامنة جحيش

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة	صفة
أسماء بن قري	أستاذ محاضر – ب–	جامعة محمد البشير الابراهيمي	رئيسا
يامنة جحيش	أستاذ محاضر –ب–	جامعة محمد البشير الابراهيمي	مشرفا ومقررا
نبيلة أعدور	أستاذ محاضر –ب–	جامعة محمد البشير الابراهيمي	ممتحنا

الموسم الجامعي:1446/1447هـ//2024/2025م

People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج
University of Mohamed ElbachirElibrahimi – Bordj BouArreridj
كلية الآداب و اللغات . قسم اللغة و الأدب العربي.
Faculty of Letters and Languages Department of Arabic Language and Literature

برج بوعريريج في :

ترخيص بإيداع مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذة المشرف : يامنة جحيش الصفة: مشرفا ومقرّرا

أصرح بأنّ المذكّرة الموسومة: دراسة أسلوبية في قصيدة "وإنه لحمّد" للشاعر حسن دواس

للطالبين: أمال بلعباسي / أمينة زعاد

الشعبة: دراسات أدبية

التخصص: أدب حديث ومعاصر

تاريخ المناقشة: 12 / 06 / 2025م

أنّ الطالبين قد التزما بجميع الملاحظات المقدمة من طرف لجنة المناقشة ، وأنّ المذكّرة قابلة للإيداع النّهائي.

إمضاء الأستاذ المشرف:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): بلعيا نسي أعمال ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 413071099 .....

الصادرة بتاريخ: 2024/10/15 عن بلدية: ...ال ابطة..... ولاية ..برج بوعريريج.....

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي .....

التخصص: أدب حديث ومعاصر .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر. عنوانها:

دراسة أسلوبية في القصيدة "رانه لعجد" للشاعر الحسن دواس .....

.....

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

برج بوعريريج في: 2025/06/04

إمضاء المعني

شوهد لأجل التصديق
السيد: .....
بطاقة التعريف الوطنية رقم: .....
مستخرج بتاريخ: .....
العناصر في: .....
ع/رئيس المجلس الشعبي البلدي و بتفويض منه
ضابط الحالة المدنية
حروز زهير

أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016. الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): زغاد أميرة ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 118231391 .....

الصادرة بتاريخ: 2020/08/05 عن بلدية: الرابطة ولاية برج بوعريريج

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي .....

التخصص: أدب حديث ومعاصر .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر. عنوانها:

دراسة أسلوبية في قصيدة "وإنه لحمد" للشاعر حسن حواس

.....

.....

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

برج بوعريريج في: 2025/06/04

إمضاء المعني

شوهد قبل التصديق
السيد: .....
بطاقة التعريف الوطنية رقم: .....
مستخرج بتاريخ: .....
المناصر في: 4 جوان 2025

أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 28 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

رئيس المجلس الشعبي البلدي
رابطة الحالة المدنية
حروز زهير

بسم الله الرحمن الرحيم
MRTsoft

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى من أوصاني بها الله براً وإحساناً، والدي الكريمين، إلى من قال فيهما الله تعالى: "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً"

إلى من نبض فؤادي لحبها، إلى رمز العطاء والحنان، أبي الحنون عبد النور، وأمي الغالية الزهرة، أدامهما الله بالصحة والعافية.

إلى أمي الثانية وبركة البيت وحبيبة قلبي، جدتي الغالية حورية، أطال الله في عمرها وحفظها ورعاها لي.

إلى من أتقاسم معهن فرحة الحياة، عماتي حفظهن الله جميعاً: غنية، سعدية، سمرة، رشيدة.

إلى بهجة البيت وفرحته، إخوتي: عزيز، منصور، كمال، رعاهم الله لي.

إلى أخواتي قرة عيني، حفظهن الله: عبلة، مونيا، لبنى، لينا، جهينة، بشرى.

إلى من تقاسمت معها أيامي بحلوها ومرّها، إلى رفيقة دربي وشريكة في هذا العمل أمينة زغاد، حفظها الله لي.

كما أتقدم بأسمى وأرقى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الدكتورة المحترمة يامنة بجيش، فلقد كان لي الشرف العظيم والحظ الكبير في التعرف عليها وإشرافها على بحثنا، والتي ساعدتنا بنصائحها وتوجيهاتها في إنجازنا لمذكرة التخرج.

شكراً خاصاً لكل من ساعد من قريب أو من بعيد، ولو بكلمة طيبة أو بدعاء يعيننا.

آمال.

الإهداء

بعد مسيرة دامت سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرج، أقطف ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا، لأنك وفقتني على إتمام هذا العمل وتحقق حلمي.

أهدي هذا النجاح إلى الذي زيّن اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود، وأعطاني بلا مقابل، إلى من غرس فيّ روح الأخلاق، أبي الغالي.

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها، التي احتضنتني بقلبها قبل يديها، وسهّلت لي الشدائد بدعائها لي، القلب الحنون، والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات، سر قوتي ونجاحي، ومصباح دربي الذي أضاء حياتي، صدر الحنان، ومنبع الأمان، مؤنسة وحدتي، وزهرة حياتي، ونور عيني، وبلسم جروحي، أمي الغالية.

ولا أنسى من اعتبرتني بنتاً لها ولم تفرق يوماً بيني وبين بناتها، التي لم تلدني لكني أحبها أكثر من أم، لي قدمت لي الدعم والحب والتشجيع، فهي فرحة عمري، فخري واعتزازي، أمي.

إلى التي أعتبرها بمثابة أخت لي خليصة، إلى صديقاتي العزيزات، أشكركن على اللحظات الجميلة التي لا تُنسى، وإلى ملاكي أينما كان.

إلى كل من دعمني من قريب أو بعيد، سواء بكلمة طيبة أو دعاء، وطبعاً لا أنسى أختي وحبيبتي الغالية آمال، وزميلتي في العمل، والأستاذة المشرفة، حفظها الله ورعاها.

أمينة.

مقدّمـــــــة

مقدمة

برزت الأسلوبية في خضم التفاعل بين اللغة والأدب كأحد أهم المناهج النقدية التي تُعنَى بتحليل النصوص الأدبية من منظور لغوي وجمالي، حيث تركز على كيفية استخدام اللغة في التعبير الفني وليس فقط على المعاني الظاهرة. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتحليل قصيدة "وإنه لَمحمد" للشاعر "حسن دواس"، وهي قصيدة تنتمي إلى الشعر الديني المعاصر، وتبرز فيها ملامح أسلوبية مميزة تجمع بين التعبير العاطفي العميق والتقنيات البلاغية.

فقد تم اختيارنا لهذه القصيدة وذلك لعدة أسباب ودوافع، منها:

_أنها تتناول شخصية عظيمة محمد _عليه الصلاة والسلام_ سيد المرسلين، والتي جمعت بين صفات النبوة والقيادة، واتصفت بالرحمة، والعدل، والحكمة، والزهد، والصدق، والأمانة.

_استكشاف شخصية النبي محمد _عليه الصلاة والسلام_، الذي يعتبر مثالا يحتذى به في جميع جوانب الحياة، سواء في تعامله مع أهله وأصحابه، أو في قيادته للدولة، أو في دعوته إلى الإسلام.

_التعرف على أسلوب "حسن دواس" وبصمته الفنية في التعبير عن موضوع تقليدي بصيغة معاصرة.

_التعرف على طرق التحليل الأسلوبي في الخطاب الشعري.

من هنا ارتأينا أن ندرس الأسلوبية في شعر "حسن دواس" بصفة عامة وكنموذج بسيط سلطنا الضوء على قصيدة "وإنه لمحمد" التي تفيض بالمتعة الجمالية في تجسيد مشاعر المحبة والتبجيل لنبينا محمد _عليه الصلاة والسلام_ في أسلوب شعري بليغ. بغية الوصول إلى الإجابة عن الإشكالية التالية:

ما هي أبرز السمات الأسلوبية التي تميز قصيدة "وإنه لمحمد" لحسن الدواس؟

ما علاقة الأسلوبية بالقصيدة "وإنه لَمحمد"؟

ولإنجاز هذا البحث رسمنا الخطة التالية، حيث تم بناء خطة تتضمن مقدمة وفصلين وخاتمة وملحق.

ففي الفصل الأول يتضمن قسما نظريا خصص للحديث عن تأصيلات معرفية لمصطلحات (الشعر، الأسلوب، الأسلوبية).

أما الفصل الثاني: فهو تطبيقي خصص للحديث عن أهم مستويات التحليل الأسلوبي في قصيدة "وإنه لَمحمد".

ثم ختمنا البحث بخاتمة تلخص أهم النقاط أوالنتائج التي توصلنا إليها في البحث. كما أنهينا البحث بملحق تعريفي للشاعر "حسن دواس" وقائمة المصادر والمراجع مرتبة ترتيبا ألفبائيا وفهرس الموضوعات وملخص البحث.

وانطلاقا من هذا البحث اتضح لنا المنهج الأسلوبي، كونه الأنسب لمثل هذه المواضيع.

أما بالنسبة للصعوبات فكانت متنوعة لا يمكن حصرها تعترض أي باحث فمنها ما يعود إلى ضيق الوقت، ومنها مايتصل بظروف الباحث نفسه، أو ما يتعلق بكثرة المراجع وصعوبة الإلمام بها، غير هذا لن يحبط من عزيمتنا وإصرارنا لإتمام هذا البحث.

كما أننا في اعداد هذا البحث اعتمدنا على الدراسات السابقة، والتي كانت الانطلاقة الأولى للبحث منها:

_ رسالة الدكتوراة في النقد والدراسات الأدبية بعنوان: التصوف في شعر الأمير عبد القادر الجزائري (دراسة أسلوبية) لـ "يامنة جحيش"، إشراف الدكتور: "بلقاسم ذوادي"، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي _برج بوعريريج_، الجزائر، 2022_2023م.

ومن الدراسات السابقة التي تطرقت إلى دراسة أشعار "حسن دواس" نذكر منها:

_ مذكرة ماستر بعنوان: قصيدة يوسف لحسن دواس _دراسة أسلوبية لـ "أسماء قني" و "نملة بركان" – .

_ مذكرة ماستر بعنوان: دراسة أسلوبية لقصيدة "معجزات المصطفى _صلّى الله عليه وسلم_ للشاعر حسن دواس، لـ "مديحة بوعود" و"فطوم حماش"، إشراف الدكتورة: يامن جحيش، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي_برج بوعريريج_، 2023_2024م.

إلى جانب اعتمادنا على جملة من المصادر والمراجع، نذكر منها:

_ ديوان غدير النور "لحسن دواس".

_ المراغي، أحمد مصطفى: علوم البلاغة – البيان والمعاني والبديع.

_ عبد السلام المسدي: الأسلوب والأسلوبية.

وأخيرا، ما يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتورة المشرفة "**يامنة جحيش**"، ونسأل الله أن يجزيها عنا خير الجزاء، والشكر موصول أيضا إلى الأساتذة الموقرين في لجنة المناقشة على تقبلها عناء القراءة والمناقشة.

الفصل الأول

التأصيل المعرفي لمصطلحات (الشعر، الأسلوب، الأسلوبية، حسن دواس)

المبحث الأول: ماهية الشعر

المبحث الثاني: الأسلوب

المبحث الثالث: الأسلوبية

المبحث الرابع: السيرة الذاتية لـــ"حسن دواس"

تمهيد:

لا شك أن تحديد المصطلحات له سر هام في مجالات البحث العلمي، لأنه الوسيلة التي نستطيع من خلالها التحديد الدقيق للمفاهيم التي نناقشها ومن ثم الوصول إلى درجة أدى من درجات الفهم وهذا ما سنتطرق إليه من خلال هذا الفصل الذي يبرز أهم المفاهيم اللغوية والاصطلاحية (الشعر، الأسلوب، حسن دواس) وكذلك يوضح لنا تجربة حسن دواس في الشعر والوقوف على أهم أعماله ومؤلفاته والتي من بينها قصيدة" وإنه لمحمد" لحسن دواس والتي هي موضوعنا لأن الهدف منه هو دراسة الخصائص الأسلوبية في شعر حسن دواس.

وإذا أردنا تعريف شاملا لكل من(الشعر، الأسلوب، الأسلوبية، حسن دواس) فلا يمكن أن نجد تعريفاً جامعا لهذان المصطلحان وذلك للتعدد الرؤى ووجهات النظر من طرف منظري الأدب ولهذا سنستعرض بعض التعاريف الخاصة بهم.

المبحث الأول: ماهية الشعر:

يقول الجاحظ في كتابه (البيان والتبيين) على أنه: " وسيلة من وسائل البيان، ومعرض من معارض البلاغة .وله ميسم يبقى على الدهر في المدح والهجاء، وله أوزان لابد منها من القصد إليها، فمن جاء كلامه على وزن الشعر ولم يعتمد هو هذا الوزن فليس كلامه بشعر، فقد ورد في القرآن والحديث كلام موزون على أعاريض الشعر ولكنه لا يسمى شعرا".[1]

ومن كل ما تقدم يتضح لنا أن الشعر هام وبارز في الساحة الأبية والنقدية، لأنه يعبر عن الأنماط الحياتية للإنسان فقبل أن يكون الشاعر شاعر فهو إنسان ابن بئته، رافقه الشعر من زمن البداوة الى زمن الحضارة انطلاقا من الدائرة الحيوانية وصولا الى الدائرة الانسانية الحضارية، وهذا ما يجعله أعظم شئنا وأرقى منزلة وأجمل ديوان في مقياس الرؤية النقدية العربية.

[1]- الجاحظ، البيان والتبين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1، ط7، 1191، ص11

يبدو من خلال هذا القول أن الشعر ليس بالكلام الشعبي أو العادي الذي نتحدث به في حياتنا اليومية بل هو أسمى بكثير من ذلك، لارتباطه بقواعد اللغة العربية وما تحمله من أشكال كالعروض والبلاغة والدلالة، فإذا خرج الشعر عن هذه العباءة لا يسمى شعرا.[1]

لنصل في الأخير إلى تعريف جامع وشامل للشعر من طرف" قدامة بن جعفر" في كتابه نقد الشعر على أنه: " قول موزون مقفى بدل على معنى ".[2]

و من كل ما تقدم يتضح لنا أن الشعر هائم وبارز في الساحة الأدبية والنقدية، لأنه يعبر عن الأنماط الحياتية للإنسان، فقبل أن يكون الشاعر شاعرا فهو إنسان ابن بيئة، رافقه الشعر من زمن البداوة إلى زمن الحضارة، انطلاقا من الدائرة الحيوانية وصولا إلى الدائرة الإنسانية الحضارية، وهذا ما يجعله أعظم شأنا وأرقى منزلة وأجمل ديوانا في مقياس الرؤية النقدية العربية".[3]

المبحث الثاني: الأسلوب

تمهيد:

تعد الأسلوبية من القضايا المهمة في البحث اللغوي، كما أنها أقرب المناهج الغربية الحديثة دراسة وتطبيقا، ساهمت في بناء النص وتشكيل دوائره اللغوية عبر الصوت أو التركيب أو البلاغة أو الدلالة، وقد تعددت مفاهيمها من ناقد إلى ناقد آخر بحيث يرى عبد السلام المسدي: أنها آتية من المصطلح اللاتيني(stylistique) المكون من وحدتين الجذر أسلوب(style) الذي هو ذو

---

[1]- يامنة جحيش، التصوف في شعر الأمير عبد القادر الجزائري (دراسة أسلوبية)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل. م.د)، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي_ _برج بوعريريج، 2021_2022م، ص07.

[2]- قدامة بن جعفر، نقد الشعر، مطبعة الجوائب، قسنطينة، الجزائر، ط1، 1302هـ، ص03

[3]- يامنة جحيش، التصوف في شعر الأمير عبد القادر الجزائري، ص07.

مـدلول إنسـاني ذاتـي واللاحقـة(ique) التـي هـي صـفة للعلـم وتفكيـك الوحـدتين إلـى مدلوليهما الاصطلاحي يعطي علم الأسلوب (science de style) [1].

1.مفهوم الأسلوب (لغة واصطلاحا):

ولقد جاء الأسلوب(style) لغة في معجم (لسان العرب) لابن منظور جاءت(سلب): ويقال "للسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب قال: الأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال أنتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب والأسلوب، الطريق فيه، والأسلوب بالضم، الفن، يقال: أخذ فلان في الأساليب من القول أي أفانين منه وأن أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبرا".[2]

ولا يخرج الأسلوب عن هاته المعاني في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة وهو "طريقة عمل ووسيلة تعبير عن الفكر بواسطة الكلمات والتركيبات".[3]

كل هاته تعريفات نشير إلى أن الأسلوب هو الطريق أو السلوك الذي ينتجه المؤلف في كتابته لنص معين.

أما **اصطلاحا** عند" ابن خلدون" هو: "عبارة عن المنوال الذي تنسج فيه تراكيب والقالب الذي يفرغ فيه، ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته كمال العين من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان ولاعتبار الوزن كما استعمله العرب فيه الذي هو وظيفة العروض، وإنما يرجع إلى صورة ذهنية للتراكيب المنتظمة كليا باعتبار انطباقها على تركيب خاص ... تلك الصورة التي ينتزعها الزمن من أعيان التراكيب وأشخاصها ويسيرها في الخيال كالقالب أو المنوال، ثم ينتقي التراكيب الصحيحة عند العرب باعتبار الإعراب والبيان كما يفعله البناء في القالب أو

---

[1]- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، نحو بديل السني في نقد الأدب، الدار العربية للكتاب، ط1، تونس، 1377م، ص34.

[2]- ابن منظور لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط1، بيروت، ج7، مادة، سلب، (د.ت)، ص224

[3]- سعيد علوش، المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكاتب اللبناني، ط1، بيروت، لبنان، 1405م، 1985م، ص114

النسيج في المنوال، ثم حتى يتسع القالب بحصول التراكيب الوافية بمقصود الكلام، ويقع علة الصورة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي فيه، فإن لكل فن من الكلام أساليب يختص به وتوجه فيه أنحاء مختلف ".[1]

فالأسلوب هنا بمثابة الوعاء أو المنوال الذي يستطيع به الكاتب تفريغ ونسج مختلف ألفاظه أو عباراته وتراكيبه وفق قالب خاص، بحيث يقوم بصياغتها صياغة بلاغية مزخرفة جماليا، حتى تصل إلى القارئ أو المتلقي بأبهى وأجمل حلة من حيث اللفظ والمعنى معا .

أما" أحمد الشايب" : "يقول إن أسلوب الكاتب أو الشاعر أو الخطيب نتيجة طبيعية لمواهبه وصورة الشخصية هو، إذا لا يمكن أن يكون صادقا قويا معتازا إلا إذا استعده من نفسه وصاغه بلغته وعبارته دون تقليد سواء من الأدباء، لأن الأسلوب صورة خاصة بصاحبه تبين طريقة تفكيره وكيفية نظرته الأشياء وتفسيره، لها، وطبيعة انفعالاته، فالذاتية هي تكوين الأسلوب ".[2]

في حين يرى" مارسيل بروست": أن" الأسلوب ليس بأية حال زينة ولا فرق كما يعتقد بعض الناس، كما أنه ليس مسألة " تكتبك" عنه مثل اللون في الرسم، أنه خاصية الرؤية تكشف في العالم الخاص الذي يراه كل من دون سواه ".[3]ذ

أما "موريه " فالأسلوب عنده: " هو موقف من الوجود وشكل من أشكال الكينونة وليس في الحقيقة، شيئا ونخلعه كالرداء، ولكنه الفكر الخالص نفسه، والتحويل بشيء روحي إلى الشكل الوحيد الذي يمكننا تلقيه وامتصاصه ".[4]

---

[1]- صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، ط1، 1998، ص94

[2]- أحمد الشايب، الأسلوب(دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية)، النهضة المصرية، ط8، 1991م، ص133 وما بعدها

[3]- صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، ط1، 1998، ص96

[4]-[4]- صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، ص97

2. مستويات التحليل الأسلوبي:

يركز التحليل الأسلوبي على مستويات هي [1]: " المستوى الصوتي، المستوى التركيبي، المستوى الدلالي، المستوى البلاغي" .

وقد نجد الأسلوبية تبحث في أسباب هذا التميز التي سوف نحاول البحث في حيثياتها وخفاياها في قصيدة" وإنه لمحمد" لحسن لدواس

المبحث الثالث: الأسلوبية:

تمهيد:

عرف تطور اللسانيات في القرن العشرين بعد صدور كتاب العالم اللساني "دي سوسير"[2] دروس في اللسانيات العامة سنة1916 م، وانتشار أفكاره التي توصف بالثورية، ظهور مناهج فكرية متعددة، نظرت إلى الخطاب الأدبي نظرة متباينة في حين ومتوافقة أحيانا أخرى، وصفته وصفا علميا موضوعيا، يبتعد عن المعيارية ويصبو إلى العلمية ومن هذه المناهج نذكر المنهج الأسلوبي.

ومن هنا يرى السلام المسدي في تعريفه للمفهوم الأسلوب:

دال مركب جذره أسلوب(Style) ولاحقته (ique) وخصائص الأمل تقابل انطلاقا أبعاد اللاحقة، فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي، وبالتالي نسبي واللاحقة تختص – فيما تختص به بالبعد العلماني العقلي.[3]

والأسلوب لا يخرج عن هاته المعاني في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة وهو" طريقة عمل ووسيلة تعبير عن الفكر بواسطة الكلمات والتركيبات".[4]

---

[1]-يوسف أبو العدوس، الأسلوبية(الرؤية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 20007، ص52

[2]- عالم سويسري (1858_1913)، من كبار علماء اللسانيات، درس في لا يبسيغ وكانت أطروحته عن "استعمال المضاف إليه المطلق في السنسكرينية"، يعتبر مؤسس اللسانيات البنيوية الحديثة، والنقد البنيوي الحديث.

[3]-عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، تونس، ط1، ، 1977، ص34

[4]- يامنة جحيش، التصوف في شعر الأمير عبد القادر الجزائري، ص12

يتضح لنا من خلال ما سبق أن الأسلوب يشير إلى مفهوم واحد وهو الطريق أو السلوك أو المذهب الذي ينتجه المؤلف في كتابته لنص معين .[1]

1. تعريف الأسلوبية:

هو العلم الذي يعني دراسة الأسلوب أو التشكيل الإبداعي من خلال الولوج إلى النص عبر صياغته البلاغية.[2]

كذلك يعرفها "عبد السلام المسدي: "

هي دراسة الخصائص اللغوية التي بها يتحول الخطاب عن سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثرية والجمالية، فوجهة الأسلوبية إنما تكمن في تساؤل علمي ذي بعد تأسيسي يقوم مقام الفرضية الكلية.[3]

ومما سبق يتبين لنا بأن الأسلوب هو بصحة المبدع في طريقة كتابه للنص الإبداعي، بحيث تختلف هذه الكتابة من مبدع إلى مبدع آخر، وقد نجد الأسلوبية تبحث في أسباب هذا التميز .[4]

2. مستويات الأسلوبية:

1.2 المستوى الصوتي:

يتعلق بالقافية وصرف الروي والأوزان الشعرية وما يطرأ عليها من زحفات وعلل، فالأسلوبية الصوتية تدرس الألفاظ والحروف وتهتم بالنغمة والتكرار ورد الكلام بعضه

---

[1]-يامنة جحيش، التصوف في شعر الأمير عبد القادر الجزائري، ص12.

[2]- بن بغيلة محمد بشير، بلعطار أديب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، دراسة أسلوبية لديوان أمواج وشظايا، المركز الجامعي بو الصوف، حبلة، 2024/2023، ص9

[3]- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، تونس، ط1، 1977، ص36

[4]- يامنة جحيش، التصوف في شعر الأمير عبد القادر الجزائري، ص14

وإشباع أنواع التوازن المختلفة مثل توازن الألفاظ والتراكيب والأسجاع، وتوازن الفواصل وانضباط القوافي وفقا للأسلوب الذي يجعل منه رنينا موسيقيا يتجاوز وظيفته الدلالية .[1]

2.2 المستوى المعجمي (الدلالي):

يدرس العلاقة بين ألفاظ في حقل معين من الحقول الدلالية ثم إن لأي نص أدبي معجمه الخاص به ونقصد بالمعجم ألفاظ اللغة الداخلية في عملية تركيب الكلام.[2]

وفي هذا المستوى يتم تحديد جنس الكلمة ونوعها وطبيعة المعجم المعين في النص، كذلك الحقول الدلالية التي تدرس العلاقة بين الألفاظ في حقل معين وذلك بتنوع دلالات الألفاظ.

3.2 المستوى التركيبي:

يمثل تتابع العناصر اللغوية في إطار محور تأليفي وهو الذي يؤلف بين مفردات المحور الأفقي السياقي والذي هو المجموعة اللغوية الحاضرة في الجملة [3]، وفي المستوى التركيبي تتعرض إلى نوعية الجمل المستخدمة وإلى طبيعة العلاقات القواعدية، أي هل جاءت على الأصل أم خالفت هذه العلاقات إلى ماذا ترجع هذه المخالفة هل هي إلى التقديم أو التأخير .

3. أنواع الأسلوبية أو اتجاهاتها:

تنوعت الأسلوبية وذلك راجع إلى تنوع موضوعاتها حيث نجد:

1.3 الأسلوبية التعبيرية (الوصفية):

هي اتجاه تزعمه شارل بالي مؤسس علم الأسلوب في المدرسة الفرنسية، والأسلوبية التعبيرية انبثقت من اللسانيات الحديثة، فكانت النقلة النوعية التي أحدثها الأسلوبيون الوصفيون، تمثلت بتغير منهجية البحث الأسلوبي من الوجهة التاريخية إلى الوجهة الوصفية، وصار الهدف معقودا على دراسة اللغة في ذاتها لذاتها .

---

[1]- أسماء فني، نهلة بركان، قصيدة يوسف لحسن دواس، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف لميلة، 2022/2021، ص18

[2]- المرجع نفسه، ص19

[3]- مرجع نفسه، ص19

أسلوبية" بالي" مبنية على الأثر اللساني، وهذه هي بصحة تلمذته على يد "دي سوسير"، وهو يربط بين اللغة وبين قيمتها الفكرية والعاطفية التي تؤثر في المتلقي.

2.3 الأسلوبية الفردية (النفسية):

هي أسلوبية تهتم بالقضايا الفنية التي يطرحها أسلوب الكاتب الخاص به، أي أن الأسلوبية الفردية تعنى بمكنونات الحدث الأدبي، وتربطه بالجانب الفردي والخاص بالمبدع وحالته النفسية، كما تربطه بالجماعة .

الأسلوبية الفردية(النفسية) أو الأدبية تنظر للعمل الأدبي نظرة ناقدة تأثرية، ورصد الانفعالات إزاء النص الأدبي، وهي أسلوبية تستهدف النص الأدبي وأسلوب كاتبه، والكشف عن شخصيته وميولاته النفسية .

3.3 الأسلوبية البنيوية (الهيكلية):

تعد امتدادا متطور المذهب بالي في الأسلوبية الوصفية، تعتمد على دراسات" دي سوسير"، وتركز على تناسق أجزاء النص اللغوية، وتهتم في تحليل النص الأدبي بعلاقات التكامل بين العناصر اللغوية في النص، وبالدلالات والايحاءات التي تحققها تلك الوحدات اللغوية .

الأسلوبية البنيوية تسعى إلى كشف حقيقة اللغة، ودراسة العلاقة بين وحداتها ووظائفها، دون إهمال الجانب التواصلي فيه .[1]

[1]- فاطمة رقابي، دراسة أسلوبية في ديوان"قل وداعا" لشاعر فهد العودة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020/2019، ص25-26

4.3 الأسلوبية الإحصائية:

الأسلوبية الإحصائية تنطلق من فرضية إمكان الوصول إلى الملامح الأسلوبية للنص عن طريق الكم، تقترح أبعاد الحدس لصالح القيم العددية، وتجتهد لتحقيق هذا الهدف.

فالأسلوبية الإحصائية نجحت إلى حد ما في دراسة الظاهرة الأسلوبية، لكن تبقى مفتقرة لطعم الإحساس الكافي، وسبر أغوار النص الأدبي، وتقديمها الكم على الكيف، يحيل إلى عجزهم عن فهم العالم النفسي، وتقديم الانطباعات الشخصية كما أنها لم تقدم نتائج بحثية صحيحة مقنعة ولم تصل إلى الصدف المنشود من هذه الدراسية .[1]

نستنتج في الأخير أن الأسلوبية هي منهج يجمع بين الجمالية واللغوية، يسعى لفهم النص من الداخل، من خلال تحليل عناصره اللغوية وكيفية توظيفها، وهي تكشف عن العلاقة بين الشكل والمضمون – بين اللغة والتأثير، مما يجعلها أداة فعالة لنعم النصوص الأدبية بصورة أعمق.

[1]–فاطمة رقابي، دراسة أسلوبية في ديوان"قل وداعا" لشاعر فهد العودة، ص28–29

الفصل الثاني

مستويات الأسلوبية في قصيدة "وإنه لمحمد" للشاعر "حسن دواس"

المبحث الأول: المستوى الإيقاعي في قصيدة "وإنه لمحمد"

المبحث الثاني: المستوى الصرفي في قصيدة "وإنه لمحمد"

المبحث الثالث: المستوى البلاغي في قصيدة "وإنه لمحمد"

المبحث الرابع: المستوى الدّلالي في قصيدة "وإنه لمحمد"

الفصل الثاني

مستويات الأسلوبية في قصيدة "وإنه لمحمد" للشاعر "حسن دواس"

المبحث الأول: المستوى الإيقاعي في قصيدة "وإنه لمحمد"

المبحث الثاني: المستوى الصرفي في قصيدة "وإنه لمحمد"

المبحث الثالث: المستوى البلاغي في قصيدة "وإنه لمحمد"

المبحث الأول: المستوى الإيقاعي في قصيدة "وإنه لمحمد"

تمهيد:

يعتبر المستوى الإيقاعي من أهم مستويات الدراسة الأسلوبية، تطور هذا المفهوم من "موسيقى الشعر" إلى مفهوم "الإيقاع" بمعناه الواسع، وتطور في ظل المنهج البنيوي إلى ما يصطلح عليه بـ"البنية الإيقاعية"، هذا المفهوم الأشمل الذي يسعى إلى استثمار كل الطاقات الصوتية والدلالية والبلاغية بدافع من تعقّد التجربة الشعرية وعمقها.

من خلال ما تم ذكره، يتضح لنا أن الشعر الخالي من النغم الموسيقي يشبه الإنسان الميت الذي لا روح له. وفي هذا المبحث نريد إبراز المستوى الإيقاعي في قصيدة "وإنه لمحمد" لحسن دواس انطلاقاً من المستوى الخارجي والداخلي.

1. المستوى الإيقاعي الخارجي في قصيدة "وإنه لمحمد":

يعد الإيقاع الخارجي بمثابة العمود الفقري في القصيدة الشعرية، لأنه يعمل على البحث في بداية الأبيات ونهايتها الصوتية، مما يؤدي إلى إيقاع شعري متناغم ومتجانس. تعالج البنية الإيقاعية الخارجية في قصيدة "إنه لمحمد" لحسن دواس الوزن والقافية والراوي.

1.1 الوزن:

هو النظام الذي يخضع له جميع الشعراء في نظم قصائدهم، وهو الإيقاع الحاصل من التفعيلات الناتجة عن كتابة الشعراء في تأليف أبياتهم، وله أثر مهم في تأدية المعنى، فكل واحد من الأوزان الشعرية المعروفة له نغم خاص يوافق العواطف الإنسانية التي يريد الشاعر التعبير عنها[1].

---

[1]- أسماء فني، نهلة بركان، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي، تخصص: لسانيات عربية، قصيدة يوسف لحسن دواس، دراسة اسلوبية، قسم اللغة والأدب العربين المركز الجامعي عبة الحفيظ بوالصوف ميلة، 2022/2021، ص 25.

والوزن في قصيدة "إنه لمحمد" لحسن دواس:

تتألف من مائة وعشرين بيتا، وهي من الشعر العمودي الذي يعرف بنظام الشطرين، الذي يختلف عن الشعر الحر والسطر الواحد. يتكون الوزن من مجموعة من التفعيلات التي تكون البيت، الذي يعتبر الوحدة الموسيقية للقصائد العربية، وتكون متساوية من حيث عدد الحركات والسكنات.

بنى الشاعر "حسن دواس" قصيدته على أوزان البحر الطويل، الذي ينتمي إلى 16 بحرا، والتي وظفها الخليل بن أحمد الفراهيدي.

يتألف البحر الطويل من تفعيلتين مختلفتين تتكرر أربع مرات في كل شطر، وسمي بالطويل لأنه طال بتمام أجزائه، ولا يستخدم مجزوءا ولا منهوكا ولا مشطورا.

مفتاحه هو:

طويل له دون البحور فضائل ** فعول مفاعيل فعول مفاعيلن

ووزنه الأصلي هو:

فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن / فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

وفي الأخير يمكن القول بأن الوزن جزء من الإيقاع، لأن الشعر يقوم في تشكيل بنيته الموسيقية على عنصرين أساسيين هما: الإيقاع والوزن، ليكمل أحدهما الآخر، فالإيقاع يمثل الكل والوزن يمثل الجزء[1].

تنتمي قصيدة "إنه لمحمد" إلى البحر الطويل، الذي يعتبر أول البحور توظيفا وشيوعا في الشعر العربي، إذ جاء ما يقرب من ثلث الشعر العربي القديم على هذا الوزن، وقد قمنا باستخراج تفعيلات هذا البحر من خلال تقطيع بعض الأبيات، نقدم نموذجا كالآتي:

---

[1]- يامنة حيش، التصوف في شعر عبد القادر الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراهن الطور الثالث، (ل.مد) جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، 2021-2022، ص 32.

خليلي بنت الحرف ضنت وشطت

خليلي يبنت لحرف ضننت وشططتي

0//0// 0/0/ 0/0// 0/0/0// /0/0//

فعولن/ مفاعـيلن /فعولن /مفاعلن

وقد تطرأ تغيرات على تفعيلات البحر الطويل وتتمثل في الزحافات والعلل.

أ- الزحاف:

لغةً: هو الإزحاف، أي الإسراع، وسمي بذلك لأنه إذا دخل تفعيلة أسرع النطق بها، ويسمى الجزء الذي دخله الزحاف مزاحفاً أو مزحوفاً.

اصطلاحا: هو تغيير مختص بثواني الأسباب، ويقع في الحشو والأعاريض والأضرب، وهو تغيير لا يلتزم[1]، زحاف يجري مجرى العلة.

ب- العلة:

هي تغيير لا يلحق ثواني الأسباب فقط، بل يلحق الأوتاد والأسباب، ومن شأنه إذا عارض، لازم.

والعلة قسمان:

- زيادة
- نقصان[2]

ومن الملاحظ وجود بعض الزحافات والعلل في قصيدة "إنه لمحمد" لحسن دواس. فقد وردت التفعيلة (مفاعيلن) في بعض المواضع سالمة، وفي مواضع أخرى مقبوضة؛

---

[1]- نوار حلاسةن محاضرات في العروض ومصادر اللغة والادب، دط، دت، ص 19.

[2]- المرجع المصدر نفسه، ص21.

القبض هو حذف الحرف الخامس الساكن[1]. وكذلك نفس الشيء نجده في تفعيلة (فعولن – فعول)

كذلك وردت تفعيلة (مفاعيلن) مكفوفة، أي طرأ عليها زحاف الكف[2]، وهو حذف الحرف السابع من التفعيلة (مفاعيلن – مفاعيل)

تنقسم العلل إلى:

1- **علل الزيادة** وتتمثل في: الترفيل، التذييل، التصبيغ.

2- **علل النقص:** كانت في قصيدتنا أهم علة وهي **علة الحذف**، وهو إسقاط سبب خفيف من التفعيلة[3].

2.1 القافية:

هي الحروف التي يلتزمها الشاعر في آخر كل بيت من أبيات القصيدة، وتبدأ من آخر حرف ساكن في البيت إلى أول ساكن سبقه مع الحرف المتحرك الذي قبل الساكن[4].

عرفها ابن القطاع: "القافية هي الجزء العروضي الأخير من البيت مثل مفاعيلن في آخر الطويل، أي التفعيلة الأخيرة[5]".

عرفها أبو سليمان بن محمد: "القافية ما يلزم الشاعر تكريره في كل بيت من الحروف والحركات".

---

[1]- محمد علي الهاشمين العروض الواضح وعلم القافية، دار القلمن دمشق، ط1ن 1991، ص 29.

[2]- المرجع المصدر نفسه، ص 20.

[3]- نوار بوحلاسة، محاضرات في العروض ومصادر اللغة والأدب، ص 19.

[4]- محمد علي الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية، دار القل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991، ص 35.

[5]- حسين نصار، القافية في العروض والأدب، مكتبة الثقافة الدينية، الإسكندرية، ط1، 2001م، ص 27.

القافية إذًا ليست إلا أصواتًا تتكرر في أواخر الأسطر من القصيدة، وتكرارها هذا يترك جرسا موسيقيا، خصوصا إذا جاءت كما هي، حروفًا وحركات[1].

تنقسم إلى نوعين:

أ- القافية المطلقة:

ب- وهي ما كان رويها متحركًا.[2]

ب- القافية المقيدة:

وهي ما كان رويها ساكنًا.

استخدم الشاعر القافية المطلقة في قصيدته لعدة أسباب، من بينها:

- اضطراب الحالة النفسية للشاعر.
- تحقيق الإيقاع الشعري، أي القافية المطلقة تُعطي لنا توازنًا موسيقيا داخل البيت الشعري، مما يضفي عليه جمالًا خاصا يجذب المتلقي.

وهذا كله راجع إلى تحسين البنية الموسيقية للنص وتعميق تأثيره الدلالي على المتلقي.

حروف القافية:

للقافية ستة حروف، جمعها صفي الدين الحلي في قوله:

مجرى القوافي في حروفٍ ستةٍ ** كالشمسِ تجري في علًى بِروُحها

تأسيسُها وداخِلُها مع ردفِها ** ورويُّها مع وصلها وخروجِها[3]

---

[1]- حسين نصار، القافية في العروض والأدب، مكتبة الثقافة الدينية، ص 27.

[2]- محمد علي الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية، دط، دت، ص 141.

[3]- نوار بوحلاسة، محاضرات في العروض ومصادر اللغة والأدب، ص 24.

1- **الروي:** هو الحرف الأخير الذي تَنسب إليه القصيدة[1].

2- تمثّل في قصيدتنا الموسومة "**إنه لمحمد** "لحسن دواس في البيت الأول، الذي قافيته "**لوعتي**"[2]، وهي قافية مطلقة.

- **الروي:** حرف **التاء**.

- **الياء:** وصل، وهو "إما هاء ساكنة أو متحركة تلي الروي المتحرك، أو حرف ساكن ناشئ عن إشباع حركة الروي، فتَنشأ الواو عن الضمة، والألف عن الفتحة، والياء عن الكسرة".

كذلك في البيت الثاني، الذي قافيته "**لحظتي**"، وهي قافية مطلقة، والحروف الموجودة فيها هي:

- **الروي:** حرف **التاء**.

- **الوصل:** حرف **الياء**.

3. **الخروج:** هو الساكن الناشئ عن إشباع حركة هاء الوصل، ويكون: واوا بعد الضمة، أو ألفاً بعد الفتحة، أو ياء بعد الكسرة.

4. **الردف:** وهو حرف مدّ يسبق الروي، ويكون: ألفاً أو واوا أو ياء.

5. **التأسيس:** وهو ألف لازمة بين الدخيل والروي، مثل: "واكتبوا."

6. **الدخيل:** وهو الحرف المتحرك الذي يقع بين التأسيس والروي.

---

[1]-نوار بوحلاسة، محاضرات في العروض ومصادر اللغة والأدب، ص 25.

[2]- المرجع المصدر نفسه، ص 25.

حركات القافية:

عددها ست، قال فيها صفي الدين الحلي[1]:

إن القوافي عندنا حركاتُها ** ستّ على نسقٍ بهن يلاذُ

رَصٌّ وإشباعٌ وحَذوٌ نُطِّقَت ** وتوجيهٌ ومجرى بعده نَفاذُ

أ –**الرَّس** هو حركة ما قبل التأسيس (مثل: فتحة اللام من "لاحقه").

مثال: "فأتوا[2]"، في:

هذه آيةُ القرآنِ في اللوحِ سطّرتْ

على صفحةِ التاريخِ أعظمُ آيةِ

ب –**الإشباع:** هو حركة **الدخيل** (كسرة الحاء من "لاحقها").

ولا توجد هذه الحركة في القصيدة.

ج –**الحذو:** هو حركة ما قبل الردف (فتحة الياء من "إياي"، أو ضمة العين من "مفعول"، أو كسرة الفاء من "ترفيع).

ولا توجد هذه الحركة.

د –**التوجيه:** حركة ما قبل **الروي الساكن**(ضمة الفاء من "الأفق)

ولا توجد هذه الحركة.

هـ –**المجرى:** حركة **الروي المطلق** إذا تبعه ألف أو واو أو ياء أو هاء ساكنة /متحركة.

مثل: "عاقبته"، وياء في:

---

[1]–نوار بوحلاسة، محاضرات في العروض ومصادر اللغة والأدب، دط، دت، ص26.

[2]–حسن دواس، غدير النور، منشورات الوطن، 2019، ص 28

خليليَّ بنتُ الحرفِ ظنّتْ وشطّتْ

وبات الأسى يذكي حنيني ولوعتي

و –**النفاذ:** حركة هاء الوصل (مثل: فتحة "ها" في "صحابها").

ولا توجد هذه الحركة في القصيدة.

يعد الروي من أهم أركان بناء القصيدة العمودية، فهو الحرف الذي تبنى عليه القافية، ويكرر في نهاية كل بيت.

وقد التزم الشاعر في جميع أبيات قصيدته بروي واحد هو **حرف التاء**، مما منح القصيدة طابعا إيقاعيا موحدا.

ومن خلال قراءتنا للقصيدة، نجد الشاعر متأثرا عاطفيا بعظمة النبي ﷺ، لذلك وظّف حرف **التاء** كروي موحد، ما يدل على براعته وتمكنه من اللغة.

عيوب القافية:

1– **الإيطاء:** وهو إعادة كلمة الروي لفظًا ومعنى، وقد يجوز إعادتها بعد سبعة أبيات في المشهور، وكلما تباعد الإيطاء كان أحسن، وليست المعرفة مع النكرة إيطاء.[1] نحو قوله:

هي الكعبة الزمراء نادت جوانحي ** بطاله روح الروح لبت وحجتي

وإذا قمرين نصفين شق لحجه ** فكان لعين شك أوضح حجة[2]

3– **التضمين:** افتقار القافية إلى البيت الذي بعدها في إفادة معناه، نحو قوله:

إلى خبر من أمي الأنام قضاؤه ** وأطلق أسراب السلام فغنّت

وسيم قسيم ظاهر الحسن مشرق ** كأن النهى في وجهه السمح شعث[3]

---

[1]– نوار بوحلاسة، محاضرات في العروض ومصادر اللغة والادب، ص 27.

[2]– حسن دواس، غدير النور، منشورات الوطن، 2019، ص24.

[3]– المصدر المصدر نفسه، ص 24.

4- **الإقواء:** اختلاف حركة الروي (المجرى) بالضم والكسرة، في الغالب هو عند بعضهم عيب نحوي موسيقي.

وكل صني حسنه من سنانه ** به تهتدي كل النجوم السنية[1]

عكس اختلاف حركة روي جاءت بالفتح عكس الأبيات الأخرى بالكسرة.

5- **الإصراف:**

وهو اختلاف المجرى، أي اختلاف حركة الروي بأن يكون رويًّا مفتوحا ورويًّا مضموما أو مكسورا (مع هاء الوصل).

6- لا يوجد هذا العيب في قصيدتنا.

5- الإكفاء: وهو اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج.

لا يوجد هذا العيب في قصيدتنا.

7- **الإجازة:** وهو اختلاف الروي بحروف متباعدة المخارج.

لا يوجد هذا العيب في قصيدتنا.

8- **السناد:** وهو اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات، وهو أنواع، منها: سناد التأسيس، وهو أن يوجد حرف التأسيس في بعض أبيات القصيدة ولا يوجد في البعض الآخر[2].

مثال ذلك:

فذي آية القرآن في اللوح سطر ** على صفحة التاريخ أعظم آية[3]

---

[1]-نوار بوحلاسة، محاضرات في العروض ومصادر اللغة والأدب، ص26.

[2]- المرجع المصدر نفسه، ص 28.

[3]-حسن دواس، غدير النور، ص28.

وظّف الشاعر حسن دواس في قصيدته إنه لمحمد مثل هذه العيوب، وذلك ليؤثر على جمالية الإيقاع والتناسق الصوتي فيها، ويضفي طابعا خاصًّا وجمالية على القصيدة

2. المستوى الإيقاعي الداخلي في قصيدة "وإنه لمحمد":

البنية الإيقاعية الداخلية هي الموسيقى الداخلية للقصيدة نفسها، والتي تتمثل في التماثل الصوتي، التكرار، والمحسنات البديعية، وتعتبر هذه العناصر الركيزة الأساسية للبنية الإيقاعية الداخلية.

وتمثلت البنية الإيقاعية الداخلية عند حسن دواس في قصيدته إنه لمحمد فيما يلي:

1.2 **التماثل الصوتي:** تنقسم البنية الصوتية للحروف إلى قسمين: أصوات مهموسة وأصوات مجهورة.

أ/ الصوت المجهور: هو الصوت الذي يحدث أثناء النطق به أن يمر الهواء حرًّا طليقًا خلال الحلق والفم دون أن يقف في طريقه أي عائق أو حائل، ودون أن يضيق مجرى الهواء ضيقًا من شأنه أن يحدث احتكاكًا مسموعا.[1]

ويعرفه السكاكي: "الجهر هو انحصار النفس في مخرج الحرف، والجهر من الصفات القوية، وحروفه مجموعة في قوله: "عظْم وزن قارئٍ ذي عضٍ جد طلب"[2] المرجع الأصلي للكتاب في التهميش

إذًا فالصوت المجهور هو الصوت الذي يعبر به الشاعر بأسلوب فصيح ويتفاعل مع مشاعره وأحاسيسه.

---

[1]- كمال بشر، علم الأصوات، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، دط، 2002، ص 151.

[2]- أسماء فني، نهضة بركان، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي، قصيدة يوسف لحسن دواس، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميلة، 2022م، 35. **ضرورة الرجوع إلى المرجع الأصلي (الكتاب)**

ب/ الصوت المهموس:

هو الذي يحدث أثناء النطق به اعتراض أو عائق في مجرى الهواء في الفم، سواء أكان الاعتراض كاملاً كما في نطق صوت مثل التاء، أو كان الاعتراض اعتراضا جزئيًّا من شأنه أن يسمح بمرور الهواء ولكن بصورةٍ ينتج عنها احتكاك مسموع كالدال[1] وكذلك يعرف بأنه "جريان النفس عند نطق الحروف لضعفه الناتج عن ضعف الاعتماد على مخرجه"[1]

الصوت المجهور	تكرارها في القصيدة	الصوت المهموس	تكراره في القصيدة
خ	5 مرات	ح	73 مرة
ب	52 مرة	ث	5 مرات
د	52	ه	92 مرة
ذ	10مرات	ش	33 مرة
ر	75 مرة	خ	18 مرة
ز	5 مرات	ص	41 مرة
ض	10 مرات	ف	98 مرة
ع	43 مرة	س	82 مرة
غ	4 مرات	ك	36 مرة
ل	211 مرة	ت	175 مرة
م	67 مرة		
ن	80 مرة		
و	104 مرة		
ي	81 مرة		
ط	2 مرات		
ج	29 مرات		
ق	5 مرات		
أ	242 مرة		

[1]- كمال بشرن علم الأصوات، ص 151.

مكنتنا دراسة الأصوات المهموسة والأصوات المجهورة في قصيدة "إنه لمحمد" لحسن دواسي من التحصل على النتائج التالية:

أولًا نلاحظ استعمال الشاعر للأصوات المجهورة أكثر من المهموسة، وهذا يدل على أن الشاعر يبين لنا شدة الغياب والخذلان الذي يعيشه النبي محمد صلى الله عليه وسلم كرمز في القصيدة في واقع لم يعد فيه صدى لرسالته.

لأن الأصوات المجهورة ترمز إلى ما كان يوما حيًّا لكنه تَرك ونَسي، بينما الأصوات المهموسة تدل على الهمس الخافت الذي ما زال فيه شيء من الحياة والاتصال، حتى وإن كان ضعيفاً.

لذلك اختياره للأصوات المجهورة يدل على موت الاستجابة وانتفاء الروح في الأمة، وكأن الشاعر يقول إن محمدا لم يعد يسمع حتى الهمس من أمته، بل يسمع صدى مجهورا لما كان.

2.2 التكرار:

التكرار ظاهرة موسيقية سواء كان تكرار الكلمة أو البيت أو الحرف، والذي يشكل لنا نغما أساسيًّا يخلق جوًّا موسيقيًّا ممتعا.

وتجسد التكرار في شعر حسن دواس في قصيدته "إنه لمحمد" فيما يلي:

أ/ تكرار الحرف:

إن الصوت هو أصغر وحدة في تكوين الكلمة، لأنه لديه مكانة هامة إيقاعيا ودلاليا، ومن بين الحروف التي تكررت في القصيدة التي بين أيدينا نذكر:

فراودتها في السر صبحا تمنعت ** وناديتها جهرا فبانت وصدت[1]

[1]- حسن دواس، غدير النور، ص22.

تكرار حرف التاء (ت) خمس مرات في هذه الجملة الشعرية، وهو الحرف الثالث من ترتيب الحروف العربية الهجائية، وهو حرف مهموس يعبر عن الهدوء الفني اتجاهه ومدحه للنبي صلى الله عليه وسلم.

وسيم قسيم ظاهر الحسن مترف ** كان السهى في وجهه السمح شعت[1]

تكرر هنا حرف السين (س) خمس مرات، وهو الحرف الثاني عشر من ترتيب الحروف العربية الهجائية، وهو حرف وظف لأنه حرف مهموس وينتج صوتاً خفيفاً ورخيما، مما يضفي على النص إيقاعا سلسا ومريحا للأذن، فتكراره يساهم في خلق تناغم صوتي داخل القصيدة.

هو الأحمد الماحي المقفى محمد ** حواء أصغره سر كل حميدة[2]

تكرر هنا حرف الحاء (ح) خمس مرات، وهو الحرف السادس من ترتيب الحروف العربية الهجائية، فهو من الحروف الحلقية، يضفي إيقاعا موسيقيًّا داخليًّا، يدخل في تدفق النص ويعزز من تأثيره الصوتي.

ب/ تكرار الكلمة:

يعد تكرار الكلمة، أو ما يسمى بالتكرار اللفظي، ثاني مستويات التكرار، وله دور إيقاعي ودلالي هام في القصيدة. وتكرار الكلمة يكون إما إعادة الكلمة بعينها، سواء كانت فعلاً أو اسما أو حرفاً؛ وظف حسن دواس تكرار الكلمة في قصيدته، وذلك من خلال قوله:

وكل غدا نفسي يقول منافحا ** عن النفس إلهي يردد أمتي[3]

وإذا قمر النصفين شق لحجة ** فكان لعين الشك أوضح حجة[1]

---

[1]- حسن دواس، غدير النور، ص 24.

[2]-المصدر المصدر نفسه، ص 23.

[3]-المصدر المصدر نفسه، ص 27.

هي الكعبة الزهراء نادت جوانح ** فطابت وروح الروح لبت وحجت[2]

فإني لوقد الشعر يرسم نـور ** وهل تحتويه ألف ألف قصيدة[3]

فتكررت الألفاظ التالية: النفس، الحجة، الروح، ألف.

وهذا ما أكسب القصيدة إيقاعاً موسيقيًّا خاصًّا أو غنًى موسيقيًّا مميزاً، وهذا التكرار أكد على أهمية الاسم في البناء الشكلي للقصيدة، وأكسبَ النص قدرة التأثير على المتلقي، وأعطاه طابعا من الحركة والاستمرارية.

توظيف التكرار في قصيدة "إنه لمحمد" لحسن دواس يعد من أبرز الأساليب البلاغية التي تساهم في بناء النص الشعري، حيث استخدمه الشاعر لتحقيق عدة وظائف جمالية ودلالية، منها وظيفة إيقاعية، تأكيدية، تزيينية.

3.2 المحسنات البديعية:

هي أدوات بلاغية تُستخدم لتحسين الكلام وتجميله، سواء من حيث اللفظ أو المعنى، بهدف التأثير في المتلقي وإيصال الرسالة بفاعلية وجمال. تعد هذه المحسنات جزءا من علم البديع الـ ذي يعنى بتزيين الكلام وتحسينه، ويأتي بعد علمي المعاني والبيان في البلاغة العربية.

أ/ الطباق:

هو محسن من المحسنات المعنوية، إذ يساهم في إبراز المعاني الصوتية وإعطائها درسا موسيقيًّا، وقد عرفه عبد العزيز عتيق في كتابه "علم البديع" على أنه الجمع بين

---

[1]- حسن دواس، غدير النور، ص 28.

[2]-المصدر المصدر نفسه، ص 24.

[3]-المصدر المصدر نفسه، ص 31.

الضدين أو بين الشيء وضده في الكلام أو بيت شعري "[1] وتمثل الطباق في قصيدتنا كالآتي:

فراودتها في السر صبحا تمنعت

وناديتها جهرا فبانت وصدت

السر# جهرا: حيث إنه طباق إيجاب

ولما غشاها الليل سترا وظلمة

تبسم فيها صبحه فتجلت

سترا # تجلت: وهو كذلك طباق إيجاب، ويعرف بأنه "هو ما اختلف الضدان إيجابا وسلبا"[2]

وظّف الشاعر طباقه الإيجابي من أجل إبراز وتقوية المعنى وإبراز عظمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

ب/ الجناس:

يعرفه المراغي في كتابه علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع (بأنه "تشابه الكلمتين في اللفظ مع اختلاف في المعنى"[3]، وهو نوعان: تام وغير تام.

1- **جناس تام:** هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أشياء: هيئة الحروف، حركتها وسكناتها، عددها، نوعها، ترتيبها، [4] نحو قوله:

فذي آية القرآن في اللوح سُطِّرت ** على صفحة التاريخ أعظم آية

والجناس: آية = آية، وهما لفظان متفقان في هيئة الحروف وعددها ونوعها وترتيبها.

---

[1]- عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار افاق العربية، (د ط) القاهرة، 1424هـ، 2004م، ص 59.

[2]- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة، البديع البيان المعاني، ى المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2003من ص 68.

[3]- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (البيان المعاني البديع، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت، 1414هـ، 1993م، ص 354.

[4]- المرجع المصدر نفسه، ص 354.

1- **جناس غير تام:** هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأربعة المتقدمة[1]، [1] نحو قوله:

هو البلسم الشافي من الغم والشجى ** لذي علة في النفس خير تعله[2]

علة # تعله: وهما لفظان مختلفان في هيئة الحروف والعدد.

هي الكعبة الزهراء نادت جوانحي ** فطابت وروح الروح لبت وحجت[3]

روح # الروح: هما لفظان مختلفان في هيئة الحروف والعدد.

استخدم حسن دواس الجناس لربط معنيين قريبين أو متضادين، مما يعمق الفكرة ويبرز التناقضات التي يريد الشاعر التعبير عنها، فهو يزيد من جمال التعبير لأنه يضفي موسيقى داخلية على الأبيات.

ج/ التصريع:

تساوي آخر جزء في صدر البيت مع آخر جزء في عجزه، وهذا تماثل يقع في الوزن والروي والإيقاع[4]، وهذا ما نجده في مطلع قصيدة إنه لمحمد:

خليليه بنت الحرف ظنت وشطت ** وبات الأسى يزكي حنيني ولوعتي[5]

شطت؛ لوعتي: توافق حرف التاء في صدر البيت مع عجزه.

استخدم حسن دواس التصريع لإضفاء جمالية موسيقية على القصيدة، أي خلق توازن موسيقي بين الشطرين، مما يضفي على القصيدة إيقاعا متناغما يسهل على المتلقي استيعابها والاستمتاع بها.

نستنتج أن المحسنات البديعية ليست مجرد زينة للكلام، بل هي أدوات فعالة تستخدم لإيصال المعاني بطرق مؤثرة وجميلة، مما يجعل النصوص الأدبية أكثر قوة وتأثيرا في المتلقي.

---

[1]-أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (البيان المعاني البديع، دار الكتب العلمية، ص 355.

[2]-حسن دواس، غدير النور، ص 25.

[3]-المصدر المصدر نفسه، ص 24.

[4]-صابر عبد الدايم، موسيقى الشعر العربي بين الثبات والتطور، الناشر مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، 1993م، ص 25.

[5]-حسن دواس، غدير النور، ص 21.

المبحث الثاني: المستوى الصرفي في قصيدة "وإنه لمحمد" لحسن دواس

1. الأسماء في قصيدة "وأنه لمحمد" لحسن دواس:

تَعتبر بنية الأسماء نوعا من أنواع الكلمة، وهذا ما جاء به مصطفى الغلاييني في كتابه جامع الدروس العربية: " هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان"[1].

وبمعنى آخر: "هو كلمة تدل بذاتها على شيء محسوس أو غير محسوس، وهو كل لفظ يسمى به إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو أي شيء آخر"[2].

والكلمة تدرس **الأسماء المشتقة** (اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغة المبالغة، واسم التفضيل)، **والأسماء المبنية** مثل: الضمير، اسم الإشارة، الاسم الموصول، اسم الفعل، اسم الاستفهام، والاسم الصحيح والمعتل.

1.1 الأسماء المشتقة:

هي أسماء مأخوذة من الفعل لتدل على معانٍ خاصة، وتشمل العديد من الأسماء، وهي كالتالي:

1.1.1 اسم الفاعل: هو اسم يدل على من قام بالفعل، ومن لفظه، يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن "فاعل"[3]، ومثال ذلك:

إلى واحد كل الخصال تقسمت ** عليه وفيه ثم كُبت ورمت[4]

واحد: من الفعل الثلاثي "وحد."

ينابيع عرفان وفيض محبة ** وعالم إيمان وعيلم رحمة[5]

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص 09.

[2]- المرجع المصدر نفسه، ص 11.

[3]- إبراهيم شمس الدين، غدير النور، منشورات الوطن، 2019، ص 23.

[4]- حسن دواس، غدير النور، ص23.

[5]-المصدر المصدر نفسه، ص 23.

عالم: من الفعل الثلاثي "علم."

وسيم قسيم ظاهر الحسن مترف ** كان السُّهى في وجهه السمح شعت[1]

ظاهر: من الفعل الثلاثي "ظهر".

2.1.1 اسم المفعول: هو اسم يدل على من وقع عليه فعل الفاعل، وهو كالآتي:

هو الصاحب المغمور بالحق والنهى ** به أكمل الوهاب سفر النبوة[2]

المغمور: على وزن "مفعول"، من الفعل الثلاثي "غمر."

وذا الجذع موضوعا لهجر خليله ** كطفل بكى من فَرط شوقٍ لعشرة[3]

موجوعا: على وزن "مفعول"، من الفعل الثلاثي "وجع."

هو الوهج المجبول أصلًا على الندى ** بظل جناحيه الجموع استظلت[4]

المجبول: على وزن "مفعول"، من الفعل الثلاثي "جبل."

3.1.1 صيغ المبالغة:

عرفها ابن هشام النحوي في كتابه (شرح صدور الذهب في معرفة كلام العرب) "أنها ما حوِّل للمبالغة من فاعل إلى فعّال أو مِفعال أو فعول بكثرة أو فعيل أو فَعِل بقلّة"[5].

---

(1)-حسن دواس، غدير النور، ص24.

(2)-المصدر نفسه، ص27.

(3)-المصدر نفسه، ص29.

(4)-المصدر نفسه، ص32.

(5)- ابن هشام النحوي جمال الدين أبي محمد الله بن يوسف، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، اعتنى بها محمد أبو فضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، 1422، 2001م، ص 2004.

في حين يرى الرماني أن المبالغة هي: "الدلالة على كبر المعنى على جهة التغيير من أصل اللغة لتلك الإبانة والتغير عن أصل اللغة للإبانة، إما أن يكون بالصيغ القياسية الصرفية كفعّال، مفعال، فعول وغيرها، وإما بتغيير الصياغة"[1]. وتمثّلت في:

وقالت ألاديح ساملیك مهجتي ** فديتك يا دواس دون تؤدة[2]

دواس على صيغة فعال.

وسيم قسيم ظاهر الحسن مشرف ** كأنّ السُّهى في وجهه السمحِ شقّت[3]

جوامع قول من جمانٍ منضّد ** ونصرٌ نُبينُ ثم جلّ غنيمة[4]

جمان: على صيغة فُعال.

فإنّ الصبا بالرعب شهراً عنتّ له ** وأنّ جموع الجنّ لانَت وذلّت[5]

دموع: على صيغة فُعول.

4.1.1 اسم التفضيل:

هو اسم يصاغ على وزن "أفعل" للدلالة على تفضيل موصوف على آخر في صفة اشتركا فيها، ولا يصاغ اسم التفضيل إلا من كل فعل ثلاثي تام متصرف مثبت معلوم قابل للتفاوت، ليست الصفة منه على وزن "أفعل" للدلالة على الوزن، فإذا لم يتوفّر فيه الشروط المذكورة يؤتى بمصدر الفعل مسبوقاً باللفظ المساعد[6].

---

[1]- الرماني أبو الحسن علي بن عيسى، النكت في إعجاز القرآن، تح محمد زغلول سلام، دار المعارف، ط3، (دت)، ص 62.

[2]- حسن دواس، غدير النور، ص22.

[3]-المصدر نفسه، ص24.

[4]-المصدر نفسه، ص 26.

[5]-المصدر نفسه، ص 31.

[6]- إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، ص 22.

مثال ذلك:

هو أحمدُ الماحي المقفّى محمدٌ ** حواء أصغره سرُّ كل حميدة[1]

هو المصطفى في القلب للطهر كعبة ** وفي شرعه العشاق أطهر كعبة[2]

فما قال إلا كان أصدق قائــل ** ولا داعبته النفس إلا اطمأنّت[3]

فذي آية القرآن في اللوح سترت ** على صفحة التاريخ أعظم آية[4]

وإذا قمر نصفين شق لحجّــه ** فكان لعين الشك أوضح حجة[5]

وإن أنزلت لابني البتول وليمــة ** فقط أطعم الهادي مئات بصحفه[6]

2.1 الأسماء المبنية:

هي الأسماء التي لا تتغير حركة آخرها بتغير موقعها الإعرابي في الجملة، وتشمل الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، وأسماء الفاعل، وأسماء الاستفهام.

1.2.1 الضمائر:

هي اسم بدل جامد يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب، ويستغنى به عن الاسم الظاهر، وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ/ الضمير المنفصل: هو ما يمكن النطق به وحده من دون أن يتصل بكلمة أخرى[7]، والضمائر المنفصلة الخاصة بالرفع هي[8]:

---

(1)- حسن دواس، غدير النور، ص23

(2)- المصدر نفسه، ص23

(3)- المصدر نفسه، ص24

(4)- المصدر نفسه، 28.

(5)-المصدر نفسه، ص 28.

(6)-المصدر نفسه، ص30.

(7)- إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، مكتبة لسان العرب، ص 28.

(8)- المرجع المصدر نفسه، 28-29.

أنا (للمتكلم)، نحن (للمتكلمين)

أنت (للمخاطب)، أنت (للمخاطبة)

أنتما (للمخاطبين/للمخاطبتين)، أنتم (للمخاطبين جمعاً)، أنتن (للمخاطبات جمعاً)

هو (للغائب)، هي (للغائبة)، هما (للغائبين/للغائبتين مثنى)

هم (للغائبين جمعاً)، هن (للغائبات جمعاً)

ومن بين الأمثلة ما يلي:

هو الأحمدُ الماحي المقفّى محمدٌ ** حواء أصغره سرُّ كل حميدة[1]

هو البلسم الشافي من الفم والشجر ** لذي علّة في النفس خير تعلّة[2]

هو العاقب المغمور بالحق والتقى ** به أكمل الوهاب سفر النبوة[3]

هو الوهدَ المجبول أصلاً على الندى ** بظل جناحيه الجموع استظلّت[4]

هي الكعبة الزهراء نادت جوانح ** فطابت وروح الروح لبت وحجت[5]

ويجري عيوناً شحاً في العمق نبعها ** ويكثر أقوانا وإن هي قلّت[6]

إذاً من الضمائر التي استخدمها حسن دواس في قصيدته نجد فقط ضميرين وهما: "هو"، "هي."

ب/الضمير المتصل: هو الذي لا ينطق به وحده ويتصل دائماً بكلمة أخرى[7]

والضمائر المتصلة هي:

---

(1)- حسن دواس، غدير النور، ص23.

(2)- المصدر نفسه، ص 23.

(3)- المصدر نفسه، ص 25.

(4)- المصدر نفسه، ص 27.

(5)- المصدر نفسه، ص 32.

(6)-المصدر نفسه، ص30.

(7)- إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، ص 30.

التاء المتحركة، ألف الاثنين، واو الجماعة، نون النسوة، ياء المخاطبة، ياء المتكلم، كاف الخطاب، هاء الغائب.

ومن الضمائر المتصلة في قصيدة "إنه لمحمد" لحسن دواس ما يلي:

التاء المتحركة:

هي الكعبة الزهراء نادت جوانحي ** فطابت وروح الروح لبت وحجت[1]

وسيم قسيم ظاهر الحسن مشـرق ** كان السُّهى في وجهه السمح شعت[2]

هاء الغائب:

فراودتها في السر صبحا تمنّعت ** وناديتها جهرا فبانت وصـدّت [3]

ومن ذا يضاهيه من الخلق سورة ** ظلال أوالي منتهاها بـسدرة [4]

ولما غشاها الليل سترا وظلمـة ** تبسم فيها صبحه فتجلّـت [5]

ظلال هواها في الفؤاد تصاعدت ** عناقيد نور من سمـاه تدلّت[6]

ياء المتكلم:

وكل سنى حسنه من سنانـه ** به تهتدي كل النجوم السنية [7]

وكل غذاء نفسي يقول منافحا ** عن النفس إلهي يردد أمتي [8]

فذا الماء من بين الأصابع ينهمي ** كأن يديه غنيمة واستدرت[9]

---

(1)- حسن دواس، غدير النور، ص 24.

(2)- المصدر نفسه، ص24.

(3)- المصدر نفسه، ص24

(4)- المصدر نفسه، ص 27.

(5)- المصدر نفسه، ص 29.

(6)- المصدر نفسه، ص 32.

(7)- المصدر نفسه، ص 26.

(8)- المصدر نفسه، ص 27

(9)- المصدر نفسه، ص30.

استخدم الشاعر في قصيدته ضميرا منفصلاً أكثر من المتّصل، وذلك راجع لعدة أسباب منها: الابتعاد عن الغموض، والتأكيد على المعنى والهوية، وإضفاء طابع الخطاب المباشر.

أما بالنسبة للضمائر المتصلة التي استعملها فهي التاء المتحركة، وهاء الخطاب، وياء المتكلم، وذلك يعد اختيارا أسلوبيا مدروسا يعكس تقنيات بلاغية، ويظهر براعة الشاعر في التحكم في أدواته اللغوية، وهذا ما يعزز من تأثير النص ويضفي عليه عمقاً وجمالاً.

ج/ الضمير المستتر:

هو ضمير اتّصل بالفعل من غير أن يظهر في اللفظ، والضمير المستتر يكون دائما في محل رفع[1]، وهو قسمان[2]

الضمير المستتر جوازاً:

هو الذي يمكن أن يحل محلّه الاسم الظاهر أو الضمير البارز[3]

خليلي بنت الحرف ظنّت وسطّت وبات الأسى يذكي حنيني ولوعتي[4]

ب. هي:

وقالت الأديع ساملیك مهجتي ** فديتك يا دواس دونه تؤدة[5]

إلى واحد كل الخصال تقسمت ** عليه وفيه ثم بثّت ورمت[6]

تهلّل بدر الصبح في الليل إذا بدا ** وحفّت طيور في السماء وتغنّت[7]

---

[1]- إبراهيم شمس الدين موسوعة الرف والنحو، ص 31.

[2]- عباس حسن، النحو الوافين دار المعارف، ط3، مصر، مصرن ص 228.

[3]- حسن دواس، غدير النور، ص 21.

[4]- المصدر نفسه، ص 21.

[5]- المصدر نفسه، ص 23.

[6]- حسن دواس، غدير النور، ص 25.

[7]- المصدر نفسه، ص 25.

الضمير المستتر وجوبا:

هو الذي لا يمكن أن يحل محلّه اسم ظاهر ولا ضمير منفصل[1]، إذا كان للمتكلم وللمفرد والمخاطب[2]

فراودتها في السر صبحا تمنّعت ** وناديتها جهرا فبانت وصدّت [3]

أنا

وبثثت أنادي طيفها متلهفًا ** فما راعها في وفَهري وذلّتي [4]

أنا

وقالت الأديع ساميك مهجتي ** فديتك يا دواس دونه تؤدة [5]

أنت

وخصت له الأرض الفسيحة مسجدا ** وأرسل نبراسا لكل البرية[6]

أنا

2.2.1 اسم الإشارة:

هو اسم يدل على معين مشار إليه، وأسماء الإشارة هي: ذا (للمفرد المذكر)، ذه (للمفرد المؤنث)، ذان (للمثنى المذكر)، تان (للمثنى المؤنث)، أولاء (للجمع المذكر والمؤنث العاقل).

و"ها" للتنبيه[7]

ومن أمثلة ذلك في شعر حسن دواس نجد:

ومن ذا يضاهيه من الخلق سورة ** ظلال أوالي منتهاها بسدرة[1]

---

[1]- عباس حسن النحو الوافي، ص 228.

[2]- ينظر: يامنة جحيش التصوف في شعر الأمير عبد القادر، ص 111.

[3]- المرجع المصدر نفسه، ص 22.

[4]- حسن دواس، غدير النور، ص 22.

[5]- المصدر نفسه، ص 22.

[6]- المصدر نفسه، ص 27.

[7]- إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، ص 38.

وإذا الجزء موجوعا لهجر خليله ** كطفل بكى من فرط شوقٍ لعشرة[2]

وذي الأرض طوعا في الفلا زويت له ** وباحث لعينيه بكل خفـية[3]

فذا موته المخضل بالأذن آيــة ** وذا أُحدٌ عادت عراه ورجت[4]

3.2.1 الاسم الموصول:

هو اسم مبهم يربط بين جملتين أو بين جزئي جملة، ولا يتم معناه إلا بذكر الجملة الثانية أو الجزء الأخير من الجملة، وكلاهما يسمى صلة الموصول[5]

والأسماء الموصولة هي: الذي، اللذان، الذين، الأُلى، التي، اللتان، اللتين، اللواتي، اللائي، اللاتي:

ومن أمثلة ذلك في شعر دواس نجد:

هو البلسم الشافي من الغم والشّجا ** الذي علّته في النفس خير تعلّة[6]

4.2.1 اسم الفعل:

هو كلمة تقوم مقام الفعل وتتضمن معناه من دون أن تقبل علاماته أو تتأثر بالعوامل الإعرابية، وهي مبنية حسب حركات أواخرها، وتلفظ واحدة للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، إلا ما اتصل منها بكاف الخطاب فيراعى فيه المخاطب مثل: مكانك، مكانكما، مكانكم، مكانكن[7]

---

[1]- حسن دواس، غدير النور، ص 27,

[2]- المصدر نفسه، ص 29

[3]- المصدر نفسه، ص 28

[4]- المصدر نفسه، ص 31.

[5]- يامنة جحيش، مرجع سابق، ص 112,

[6]- حسن دواس، نور الغدير، ص 25.

[7]- يامنة جحيش المرجع السابق، 114.

واسم الفعل يعمل عمل الفعل الذي يتضمن معناه، سواء كان لازما أو متعديا، وهو ثلاثة أقسام: اسم فعل ماضٍ، اسم فعل مضارع، اسم فعل أمر [1]

فقد وظّفه حسن دواس في شعره نحو قوله:

تجلّت عروسا من سقيفة عرشها ** كمثل سراب لاح برقًا للحظة[2]

إلى خير من أم الأنام قضــاؤه ** وأطلق أسراب السلام فغنّت [3]

5.2.1 اسم الاستفهام:

هو اسم مبهم يستعلم به عن شيء[4]

وأسماء الاستفهام: من، من ذا، ما، ماذا، متى، أيان، أنّى، كيف، كم، أي[5]...

تجلّت عروسا من سفينة عرشها ** كمثل سراب لاح برقا للحظة [6]

إذا ما بكفّي الحلم أروت أكفّـه ** عيون الصفافين مهت وسحرت[7]

ومن ذا يضاهيه في الخلق سورة ** ظلال أو والي منتهاها بسدرة [8]

فإنّي لوقد الشعر يرسم نـوره ** وهل تحتويه ألفُ ألفِ قصيدة؟

---

[1]- إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، ص 192.

[2]- حسن الديواس، نور الغدير، ص 21.

[3]- المصدر نفسه، ص 24.

[4]- يامنة جحيش ، التصوف في شعر الأمير عبد القادر الجزائري (دراسة أسلوبية)، ص 116.

[5]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 139.

[6]- حسن دواس، نور الغدير، ص 21.

[7]- المصدر نفسه، ص 26

[8]- حسن دواس، نور الغدير، ص 33.

6.2.1 الاسم الصحيح والمعتل:

أ/ الاسم الصحيح:

"هو ما ليس آخره حرف العلة ولا ألفاً ممدودة" [1] وتمثل في قصيدة إنه لمحمد لحسن دواس على النحو التالي:

تجلت عروسا من سقيفة عرشها ** كمثـــل ســـراب لا حـــب رقـــا للحظـــة [2]

فراودتها في السر صبحا تمنعت ** وناديتهـــا جهـــرا فبانـــت وصـــدت [3]

هو الأحمد الماحي المقفى محمد ** حـــواء أصـــغره ســـر كـــل حميـــدة [4]

ينابيع عرفان وفيض محبـة ** وعـــــالم إيمـــــان وعـــــيلم رحمـــــة [5]

هو البلسم الشافي من الغم والشجا ** لـــذي علّـــة فـــي الـــنفس خيـــر تعلّلـــه [6]

أتته مفاتيح الكنوز فردهـا ** وعـــاش عزيـــز الـــنفس راضٍ بعـــزه [7]

فإني لوقد الشعر يرسم نـوره ** وهل تحتويه ألف ألف قصيدة [8]

ب/ الاسم المعتل:

هو اسم معرب آخره حرف علة وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

---

[1]- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص 101.

[2]- حسن دواس، نور الغدير، ص 21.

[3]- المصدر نفسه، ص 22.

[4]- المصدر نفسه، ص 23.

[5]- المصدر نفسه، ص23.

[6]- المصدر نفسه، ص25.

[7]- المصدر نفسه، ص32.

[8]- المصدر نفسه، ص33.

المقصور : هو اسم معرب آخره ألف ثابتة سواء كُتبت بصورة الألف أو بصورة الياء. [1] وهذا ما ذهب إليه إبراهيم شمس الدين على أنه "اسم معرب مختوم بالألف قبلها فتحة لازم" [2]نحو قوله:

هو المصطفى في القلب للطهر كعبة ** **وفي شرعه العشاق أطهر كعبة** [3]

ذليلي بنت الحرف منت وشطّت ** **وبات الأسى يزكي حنيني ولوعتي** [4]

الممدود: هو اسم معرب آخره همز**ة قبلها ألف زائدة[5]: نحو قوله

هي الكعبة الزهراء نادت جوانحي ** **فطابت وروح الروح لبت وحجت**[6]

وأحيا فسيل الخير بعد يباسه ** **وأجلى سماء الحق حين اكفرت** [7]

المنقوص:

هو اسم معرب آخره ياء ثابتة مكسور ما قبلها أو هو الاسم المنتهي بياء قبلها كسرة لازمة وقد تحذف ياء الاسم المنقوص عند التنوين في حالتي الرفع والجر وتقدر عليها علامة الإعراب[8]

مثل: (كوشي راضي قاضي مربي الأحمدي)

نحو قوله:

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص 102.

[2]- إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، ص 190.

[3]- حسن دواس، نور الغدير، ص 23.

[4]- المصدر نفسه، ص 21.

[5]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 105.

[6]- حسن دواس، غدير النور، ص24.

[7]- مصطفى الغلاينين جامع الدروس العربية، ص 107.

[8]- إبراهيم حسن ديب، موسوعة الصرف والنحو، ص 190.

خليلي بنت الحرف ظنت وشطّت ** وبات الأسى يذكي حنيني ولوعتي [1]
وبنت أناجي طيفها متلهفًا ** فما راعها شوقي وقهري وذلتي [2]
هو الأحمد الماحي المقفى محمد ** حواء أصغره سر كل حميدة [3]
له الجوهر الصافي يرفع قلبه ** فجبريل نقاه بزمزم عفة [4]
هو البلسم الشافي من الغم والشجر ** لذي علّة في النفس خير تعلّله [5]

2.الأفعال في قصيدة "وإنه لمحمد":

إن الفعل هو كل "لفظ يدل على حصول عمل في زمن محدد" [6]؛ كما أنه يعرف بأنه "ما دل على معلم في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة" وقيل: الفعل كون الشيء مؤثرا في غيره كالقاطع ما دام قاطعا" [7]

أما مصطفى الغلاييين يرى أن الفعل "ما دل على معلم في نفسه مقترن بزمان" 1؛

1.2 زمن الفعل: وينقسم باعتبار زمانه إلى ماضٍ ومضارع وأمر [8]

1.1.2 الفعل الماضي: هو كل فعل يدل على حصول عمل في زمن مضى [9] أما الغلاييين يرى أنه هو ما دل على معلم في نفسه مقترن بالزمان الماضي وعلامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة أو تاء الضمير [10]

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

خليلي بنت الحرف ظنت وشطّت ** وبات الأسى يزكي حنيني ولوعتي [1]

---

[1]- حسن دواس، غدير النور، ص21.
[2]- المصدر نفسه، ص 22.
[3]- المصدر نفسه، ص 23.
[4]- المصدر نفسه، 25.
[5]- المصدر نفسه، ص 25.
[6]- إبراهيم شمس الدين، ص11.
[7]- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص 141.
[8]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص 11.
[9]- المرجع المصدر نفسه، ص 11.
[10]- إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، ص 68.

هي الكعبة الزهراء نادى جوانحي ** فطابت وروح الروح لبت وحجت[2]

وأحيا فسيل الخير بعد يباسه ** وأجلى سماء الحق حين اكفرت [3]

2.1.2 **الفعل المضارع:** هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل ويبدأ الفعل المضارع دائما بحرف من حروف المضارعة وهي: الهمزة والياء والتاء [4] أما مصطفى الغلاييين فيرى أنه "ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال وعلامته أن يقبل السين أو سوف أو لم أو لن" [5]

ومن الأمثلة عليه ما يلي:

تبدت معاني الشعر تزهو بخدرها ** وغابت فلم تبْد البيان بلفظه [6]

وكل سني حسنة من سنانه ** به تهتدي كل النجوم السنية [7]

وكل غدٍ نفسي يقول منافحا ** عن النفس إله يردد أمتي [8]

ويجري عيونا شح في العمق نبعها ** ويكثر أفوانًا وإن هي قلت [9]

فإني لوقد الشعر يرسم نوره ** وهل تحتويه ألف ألف قصيدة [10]

---

[1]- حسن دواس، غدير النور، ص 21.

[2]- المصدر نفسه، ص 24.

[3]- المصدر نفسه ص 29.

[4]- إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، ص 68.

[5]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،

[6]- حسن دواس، غدير النور، ص 21.

[7]- المصدر نفسه، ص 26.

[8]- المصدر نفسه، 27.

[9]- المصدر نفسه، ص30.

[10]- المصدر نفسه، ص33.

3.1.2 فعل الأمر:

هو كل ما يطلب به القيام بعمل في زمن المستقبل[1]

في حين يرى مصطفى الغلاييني أنه "ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر" [2] وعلامته "أن يدل على الطلب بالصيغة مع قبوله ياء المؤنثة المخاطبة" [3]

2.2 الفعل الصحيح والمعتل:

1.2.2 الفعل الصحيح : هو ما لم يكن أوله أو وسطه أو آخره حرفاً من حروف العلة وهي الألف والواو والياء" [4]

وهو ثلاثة أنواع: السالم والمهموز والمضعف [5]

أ/ السالم: هو ما كان خاليا من الهمزة والتضعيف [6] ومن بين الأمثلة على ذلك ما يلي:

وساحة ودمع البوح يحرق خدها ** وفيض الجوى يروي صدى كل دمعة [7]

له الجوهر الصافي يرصع قلبه **فجبريل نقاه بزمزم عفة [8]

فإني لوقد الشعر يرسم نوره ** وهل تحتويه ألف ألف قصيدة [9]

نجد أن الأفعال الصحيحة السالمة في الأبيات هي: حرق رصع رسم.

---

[1]- إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، ص 68.

[2]- مصطفى الغلاييين جامع الدروس العربية، ص ج1، ص 33.

[3]- المرجع المصدر نفسه، ص 34.

[4]- إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، ص 70.

[5]- المرجع المصدر نفسه، ص 70.

[6]- المرجع المصدر نفسه، ص 70

[7]- حسن دواس، غدير النور، ص 22.

[8]- المصدر نفسه، ص 25.

[9]- المصدر نفسه، ص 33.

ب/ المهموز: هو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة [1]. ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

إلى أن نوشت أحرفي بضيائـه ** فضاءه سنة من نبع وارمهلت [2]

ترى له سر الشوا وكنهـه ** فأبصر فض الماء كل صغيرة [3]

ج/ المضعف: هو ما كان حرفاه الثاني والثالث من جنس واحد [4] ومن بين الأمثلة على ذلك ما يلي:

خليلي بنت الحرف ظنت وشطّت وبات الأسى يدكي حنيني ولوعتي [5]**

إلى خير من أم الأنام فضاؤه **وأطلق أسراب السلام فعنت [6]

تبسم فيها صبحه فتجلت [7]

وصموا الحصى في كف الطلق سبحت ** وفي ملكوت الله ذابت ورقت [8]

إذا من المضعف في هذه الأبيات نجد: ظنت شطّت غنت تبسم تجلت سبحت رقت.

2.2.2 الفعل المعتل:

هو ما كان أوله أو وسطه أو آخره ألفاً أو واوا أو ياء وهي أحرف العلة[9].

وينقسم إلى خمسة أقسام:

---

(1)- إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، ص 70

(2)- حسن دواس، غدير النور، ص22.

(3)- المصدر نفسه، ص 28.

(4)- إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، ص 70.

(5)- حسن دواس، غدير النور، ص 21.

(6)- المصدر نفسه، ص24.

(7)- المصدر نفسه، ص29.

(8)- المصدر نفسه، ص31.

(9)- إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو ن ص70.

أ/ **المثال:** هو ما كان أوله حرف علة، نحو قوله:

وفي كل وصف فيه عطر قصيدة ** وفي كل خلق منه سر بديه[1]

حباه اله العرش عزا وسؤددا ** وخص من الأفضل ذكرا بسبعه[2]

ومن المثال في البيتين هما (وصف وخص)

ب/الأجوف: ما كان وسطه حرف علة نحو قوله:

ذليلي يا بنت الحرف ظنت وشطت ** وبات حنيني يذكي حنيني ولوعتي[3]

فما قال إلا كان أصدق قائمـا ** ولا داعبته النفس إلا اطمأـت[4]

ومن الأجوف في البيتين هما (بات؛ قال)

ج/ الناقص: هو ما كان آخره حرف علة نحو قوله:

وكل سني حسنة من سنانــه ** به تهتدي كل النجوم الســنية[5]

والساعة نفخ الصور فضل شفاعة ** من النار إذا شاطت لظى واستجهرت[6]

ومن الناقص في البيتين هما: (سنى؛ لظى)

والناقص نوعان:

اللفيف المفروق:

هو ما كان أوله وآخره حرفي علة نحو قوله:

---

(1)- حسن دواس، غدير النور، ص 25.

(2)- المصدر نفسه، ص 25.

(3)- المصدر نفسه، ص 26

(4)- المصدر نفسه، ص 21.

(5)- المصدر نفسه، ص 24.

(6)- المصدر نفسه، ص 26.

وأن سخر الطود العظيم مسبحـا ** لداؤود والطيور رفّت وردت[1]

وصموا الحصى في كفّ الطلق سبحت ** وفي ملكوت الله ذابت ورقت[2]

ومن اللفيف المفروق في البيتين هما (ورد؛ رقت)

اللفيف المقرون:

هو ما كان وسطه وآخره حرف علة نحو قوله:

هو الأحمد الماحي المقفى محمد ** حواء أصغره سر كل حميدة[3]

سمي عزيز النفس منقذ الحجي **حيي شفيف الطبع سمح السجية[4]

ومن اللفيف المقرون في البيتين هما:

(حوى؛ حيي)

3.2 الفعل المجرد والمزيد:

1.3.2 الفعل المجرد: هو ما كانت حروف ماضيه كلها أصلية.

وهو نوعان:

أ/ **الفعل الثلاثي المجرد:** هو ما كانت حروفه الثلاثة أصلية[5] نحو قوله:

فما قال إلا كان أصدق قائـل ** ولا داعبته النفس إلا اطمأنت[6]

وكل غدا نفسي يقول منافحـا ** عن النفس اله يردد أمتـي[7]

---

[1]- حسن دواس، غدير النور، ص 30.

[2]- المصدر نفسه، ص 31.

[3]- المصدر نفسه، ص 23.

[4]- المصدر نفسه، ص 24.

[5]- إبراهيم شمس، موسوعة الصرف والنحو، ص 74.

[6]- حسن دواس، غدير النور، ص 74.

[7]- المصدر نفسه، ص24.

دع السحب غيثًا بعد قحط فامطرت ** وقال حولين فناءت وكفت[1]

ويجري عيونا شحا في العمق نبعها ** ويكثر أفوانا وإن هي قلت[2]

فإني لوقد الشعر يرسم نــوره ** وهل تحتويه ألف ألف قصيدة[3]

إذاً فالأفعال التالية: قال، كان، ردد، دع، جرى، كثر، رسم هي أفعال ثلاثية مجردة أي حروفها الثلاثة أصلية[4].

ب/ الفعل الرباعي المجرد: هو الذي يتكون من أربعة حروف أصلية دون زيادة نحو قوله:

توسلت حرفي في رضاه فما ارتوى

واعنقت روحي في رباه فندت

2.3.2 الفعل المزيد: هو ما كانت بعض حروفه زائدة وغير أصلية[5].

وهو نوعان: [6]

أ/ **الفعل المزيد الثلاثي:** هو فعل ثلاثي الأصل أضيف إليه حروف (واحد أو أكثر)

تبدت معاني الشعر تزهو بخدرها ** وغابت فلم تبدي البيان بلفظــها[7]

وساحة ودمع البوح يحرق خدها ** وفيض الجوى يروي صدى كل دمعة[8]

وكل غدا نفسي يقول منافحا ** عن النفس اله يردد أمتـــي[9]

---

[1]-حسن دواس، غدير النور، ص27.

[2]- االمصدر نفسه، ص29

[3]- المصدر نفسه، ص30.

[4]- المصدر نفسه، ص 32.

[5]- إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، ص 74.

[6]- المرجع المصدر نفسه، ص 74-75.

[7]- حسن دواس، غدير النور، ص 21.

[8]- المصدر نفسه، ص 22.

[9]-حسن دواس، غدير النور، ص 21.

غابه فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد وهو التاء

ونفس الشيء بالنسبة للفعل (ساحت)

يردد: فعل ثلاثي مزيد بحرفين الياء والدال، والتضعيف.

ب/ الفعل المزيد الرباعي: هو فعل المكون من أربعة حروف أصلية وتزاد عليه حروف لزيادة المعنى.

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

ترى له سر السواد وكنهه ** فأبصر في الظلماء كل صغيرة[1]

دع الصحبة غيثًا بعد قحط فامطرت ** وقال حولينا فناءت وكفت[2]

ولما غشاها الليل سترا وظلمه ** تبسم فيها صبحه فتجـــلت[3]

3. **الحروف في قصيدة "وإنه لمحمد" لحسن دواس:**

ذكر في كتاب جامع الدروس العربية أن الحرف هو: "ما دل على معنى في غيره" أما إبراهيم شمس الدين يرى في كتابه موسوعة الصرف والنحو أنه "كل لفظ لا يظهر معناه كاملاً إلا إذا كان مع غيره.[4]"

ينقسم الحرف إلى ثلاثة أقسام[5]:

1.3 حرف مختص بالاسم: كحروف الجر، الأحرف التي تنصب الاسم وترفع الخبر.

2.3 حرف مشترك بين الأسماء والأفعال: كحروف العطف وحرفي الاستفهام.

ومن بين الأمثلة على ذلك نذكر:

---

[1]- المصدر نفسه، ص28

[2]- المصدر نفسه، ص29

[3]- المصدر نفسه، ص29.

[4]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص 12.

[5]- إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، ص 11.

إلى واحد كل الخصال تقسـمت ** عليه وفيه ثم بثت ورمـت[1]

هو المصطفى في القلب للطهر كعبة ** وفي شرعه العشاق أطهر كعـبة[2]

تهلل بدر الصبح في الليل إذا بـدا ** وحف الطيور في السماء وتغنـت[3]

وهل فهلت نفحة قدسـيـة **بعطر الهدى فاحت وضاعت ونزت[4]

وكل غدا نفسي يقول منافحـا ** عن النفس إلا يردد أمتـي[5]

وساعة نفخ الصور فضل شفاعـة ** من النار إذا شاطت لظى واستجهرت[6]

عصي على الأوصاف محو خلاصه ** صفاء اللب فيها من فلول الدنـية[7]

3.3 الأحرف التي تنصب الاسم وترفع الخبر:

كأخوات إن أو (الأحرف المشبهة بالفعل) وهي (إن، أن، لكن، ليت، لعله) نحو قوله:

وسيم قسيم ظاهر الحسن مشرق ** كان السها في وجهه السمح شعت[8]

فإن الصبا بالرعب شهرا عنت له ** وإن دموع الجن لانت وذلت[9]

فإني لوقد الشعر يرسم الله ** وهل تحتويه ألف ألف وقصيدة[10]

---

[1]- حسن دواس، غدير النور، ص23.

[2]- المصدر نفسه، ص 23

[3]- المصدر نفسه، ص25

[4]- المصدر نفسه، ص25

[5]- المصدر نفسه، ص27

[6]- المصدر نفسه، ص27

[7]- المصدر نفسه، ص33

[8]- المصدر نفسه، ص24.

[9]- المصدر نفسه، ص31.

[10]- المصدر نفسه، ص33.

حرف مشترك بين الأسماء والأفعال:

كحروف العطف نحو قوله في قصيدته "إنه لمحمد" من بحر الطويل[1] وفق الجدول الآتي:

حرف الوصل في القصيدة "إنه لمحمد"

الحرف	نوع الوصل	عدد تكراره
الواو	**إضافي**	**104**
الفاء	**إضافي**	**98**
اللام	**سببي**	**211**
ثم	**زمني**	**01**

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن الشاعر استخدم أدوات الوصل بنسب متفاوتة بحيث احتل حرف اللام المرتبة الأولى 211، يأتي بعدها حرف الواو في المرتبة الثانية، يليه في المرتبة الثالثة حرف الفاء 98، أما في المرتبة الأخيرة حرف ثم بواحد. وعليه فالوصل السببي هو المهيمن والمسيطر على القصيدة، ثم بعده الوصل الإضافي، يليهما في الأخير الوصل الزمني بحالة واحدة.

[1]- حسن دواس، غدير النور، ص 21-33.

المبحث الثالث: المستوى البلاغي في قصيدة "وإنه لمحمد" لحسن دواس

1.علم المعاني في قصيدة "وإنه لمحمد" لحسن دواس

وهو " أحد علوم البلاغة العربية (المعاني والبيان والبديع) وهو العلم الذي يعرف به ما يلحق اللفظة من أحوال حتى يكون مطابقا لمقتضى الحال"[1]

ومن عناصره الخبر والإنشاء الانزياح التركيبي الفصل والوصل .

1.1 الخبر والإنشاء:

يعتبر الكلام أحد عناصر علم المعاني انقسم إلى قسمين أساسيين هم الخبر والإنشاء

1.1.1 الخبر وأضربه:

عرفه معجم المصطلحات العربية بقوله "هو الذي يحتمل الصدق إن كان مطابقا للواقع أو الاعتقاد المخبر عند البعض والكذب إن كان غير مطابق للواقع أو لاعتقاد المخبر في رأي"[2] ورأى الجاحظ[3] إن الخبر ثلاثة أقسام:

- خبر صادق
- خبر كاذب
- خبر لا هو بالصادق ولا بالكاذب
- ولعل الغرض منه إلقاء الخبر هو تحقيق غرضين مهمين هما: الفائدة ولازم الفائدة[4]
- إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إذا كان جاهلا له، ويسمى هذا النوع فائدة الخبر
- إفادة المخاطب أن المتكلم عالم في الحكم أيضا، ويسمى لازم الفائدة .

---

[1]- مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص 143

[2]- محمد احمد قاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص 169

[3]- المرجع المصدر نفسه، ص 269

[4]- المرجع المصدر نفسه، ص 269_270

ومن الألفاظ التي تؤكد الخبر هي: (أن، إن، لام الابتداء أحرف التنبيه والقسم، نونا التوكيد، والحروف الزائدة (تفعل واستفعل، التكرار، قد، أما الشرطية، إنما، اسميه الجملة، ضمير الفصل ....إلخ[1].

أ/ أن يكون المخاطب خالي الذهن من الخبر غير متردد فيه ولا منكر له:

بمعنى أن يكون الخبر خاليا من أدوات التوكيل لعدم الحاجة إليه ويسمى هذا الضرب من الخبر ابتدائيا[2] نحو قوله:

خليلي بنت الحرف نمت وشطت ** وبات الأسى يذكي حنيني ولوعتي[3]

فراودتها في السر صبحا تمنعت ** ونادیتـها جهرا فبانت وصدّت[4]

الخبر في هذه الأبيات الشعرية خال من أدوات التوكيد لأن المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر.

ب/ أن يكون المخاطب مترددا في الخبر طالبا الوصول إلى اليقين في معرفته:

في هذه الحالة يستحسن توكيد الكلام ليتمكن من نفس المخاطب ويطرح الخلاف والتردد وراء ظهره ويسمى هذا الضرب من الخبر طلبيا، ويتضمن وسيله توكيد واحده[5] نحو قوله:

وإن أنزلت لابن البـتول وليمة ** فقد اطعم الهادي مئات بصحفة[6]

هذا الماء من بين الأصابع ينهمي ** كأن يديـه غيمه واستدرت[1]

---

(1)- محمد احمد قاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص278

(2)- المرجع المصدر نفسه، ص276

(3)-حسن دواس، غدير النور، ص 21

(4)- المصدر نفسه، ص 22

(5)- محمد احمد قاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص274

(6)-حسن دواس، غدير النور، ص 30.

الغاية من توكيد الخبر هنا بأداة (قد، أن) حتى لا يتبادر إلى ذهنية المخاطب نوعا من التشكيك، أو التردد في صحة الخبر والمرسل له من طرف المتكلم (حسن دواس) والوصول إلى معرفة حقيقية.

ج/ أن يكون المخاطب منكرا للخبر، معتقدا خلافه:

" في هذه الحالة يجب أن يؤكد الخبر بمؤكد أو أكثر حلى حسب إنكاره قوة وضعفا، ويسمى هذا الضرب إنكاريا ويتضمن أكثر من وسيلة توكيد واحدة"[2] نحو قوله:

وإن سخر الطود العظيم مسبحا ** لداود والطيار رفّت وردت[3]

فإن الصبا بالرعب شهراً عنت له ** وإن جموع الجنّ لانت وذلّت[4]

التوكيد في البيت الأول بأداتين: "إن" و"اللام"

توكيد في البيت الثاني بأداتين: "إن" "إن"

والملاحظ في الأبيات: أن صحة الخبر تم توكيده بأكثر من أداة، حتى يدفع الشاعر الشك عن نفوس المخاطبين، ويدعوهم إلى التسليم بالحقيقة سواء كان بالإثبات أو النفي

وظّف الشاعر حسن دواس في قصيدته: أنه لمحمد، الأسلوب الخبري بهدف

- تأكيد وتعظيم، وهذا ما يناسب غرض المديح، مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
- إبراز الحقيقة والثبات، وهذا ما يناسب الحديث عن صفات النبي صلى الله عليه وسلم وفضائله باعتبارها حقائق راسخة لا جدال فيها

---

[1]-حسن دواس، غدير النور ، ص 30.

[2]- محمد احمد قاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص277

[3]-حسن دواس، غدير النور، ص 30.

[4]- المصدر نفسه، ص 31.

– التأثير العاطفي والعقلي، تمكّن الشاعر من التأثير في المتلقي بعقلانية وهدوء، مما يجعله أكثر تصديقاً وتقبلاً للفكرة.

2.1.1الإنشاء وأقسامه:

جاء في معجم المصطلحات أن الإنشاء هو ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب[1]. ورد هذا المصطلح في مواضع كثيرة من القرآن الكريم كقوله تعالى: **إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً** الواقعة 35.

ينقسم الإنشاء إلى قسمين هما: إنشاء طلبي، وإنشاء غير طلبي.

أ/ الإنشاء الطلبي:

هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصلين وقت الطلب، ويكون خاصة في الأمر، والنهي، والاستفهام، والنفي، والنداء[2] . يضاف إليها العرض، والتخصيص، والدعاء، والالتماس[3].

وظّف الشاعر حسن دواس الإنشاء الطلبي بكثرة وغزارة، وذلك لأهميته في إيصال خطابه الشعري للمتلقي بشكل سريع وواضح.

1/ الأمر:

هو النوع الأول من أنواع الإنشاء الطلبي، ونعني به طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء، ويكون ممن هو أعلى إلى من هو أقل منه[4]. وللأمر أربع صيغ أصلية وهي:

الأمر بالفعل، وهو أن يكون الأمر بزمن الفعل مباشرة، وبمعنى آخر: أن يكون الأمر مباشراً من الآمر إلى المأمور، وهو حاضر أو حيز الحاضر في المقام[5].

نحو قوله:

---

[1]– مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص 27 .

[2]– محمد احمد قاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص282.

[3]– المرجع المصدر نفسه، ص282

[4]– المرجع المصدر نفسه، ص289

[5]– محمد احمد قاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص283

إلى خير من أما الأنام قضاؤه ** وأطلق أسراب السلام فغنّت[1]

تراءى له سر السواد وكنهه ** فأبصر في الظلماء كل صغيرة[2]

ولما غشاها الليل ستراً وظلمة ** تبسم فيها صبحه فتجلّت[3]

الفعل المضارع المقرون بالأمر:

وينشأ بها الأمر المباشر وكذلك غير المباشر، المأمور غالب، ويبلغ الأمر بوساطة[4]

وهذه الصيغة لم تكن موجودة في قصيدتنا التي قمنا بدراستها.

اسم فعل الأمر:

لم يوظّف الشاعر حسن دواس في قصيدته "إنه لمحمد" هذه الصيغة.

المصدر النائب عن فعل الأمر:

نحو قوله:

"ونادى لعرجون، فلَبّى مهرولاً ** ولامس ضرع الشاة"... [5]

وقت تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى، منها:

1_ الدعاء: "وهو طلب من الأدنى إلى الأعلى"[6]، نحو قول الشاعر:

"دعا الشحب غيثاً بعد قحطٍ فأمطرت ** وقال حوالينا فناءَت وكُفّتْ[7]

---

(1)- حسن دواس، غدير النور، ص 24.

(2)- المصدر نفسه، ص 28.

(3)- المصدر نفسه، ص 29.

(4)- محمد احمد قاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص283.

(5)- حسن دواس، غدير النور، ص 29.

(6)- محمد احمد قاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص284.

(7)- حسن دواس، غدير النور، ص 29

2_ النهي: هو طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الالتزام، ويكون لمن هو أقل شأناً من المتكلم، وهو حقيقة في التحريم. فمتى وردت صيغة النهي، أفادت الحظر والتحريم على الفور[1] ، لأن للنهي صيغة واحدة، هي المضارع المقرون بـ"لا" الناهية

3_ الاستفهام: جاء في كتاب العلوم البلاغة على أنه "طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل"[2] ومن ألفاظ الاستفهام:

أ- حروف الاستفهام: الهمزة، وهل.

ب- أسماء الاستفهام: من، ما، أي، كيف، أين، أيان، متى، أنى، كم.

نحو قوله:

"إذا ما بكفّي الحلم أروت أكفّـه ** عيون الصفا فينا همت واستحرت[3]

فذا الماء من بين الأصابع ينهمي ** كأن يديه غيمة واسـتدّرت[4]

فإني لو قد الشعر يرسم نـوره ** وهل تحتويه ألف قصـيدة؟"[5]

4_ التمني: طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله لسبب من اثنين: إما لكونه مستحيلاً، أو لكونه ممكناً غير مطموع في نيله[6]. وللتمني أربعة ألفاظ، منها واحدة أصلية: (ليت)، وثلاثة غير أصلية تنوب عنها ويتمنى بها لغرض بلاغي، وهي: هلَّ، لو، لعل. واستخدام هذه الألفاظ في التمني ينصب المضارع الواقع في جوابها[7]، نحو قوله:

---

(1)- محمد احمد قاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص289

(2)- المرجع المصدر نفسه، ص 293

(3)- حسن دواس، غدير النور، ص 26.

(4)- المصدر نفسه، ص 30.

(5)- المصدر نفسه، ص 33.

(6)- محمد احمد قاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص 303

(7)- المرجع المصدر نفسه، ص 303_ 304.

"وهلّ فهلّت نفحة قدسية ** بعطر الهدى فاحت وضاعت ونزّت"[1]

5_ النداء: هو طلب الإقبال أو تنبيه المنادى وحمله على الالتفات بأحد حروف النداء، أو أنه ذكّر اسم المدعو بعد حرف من حروف النداء[2]، نحو قول الشاعر:

فراودتها في السر صبحاً تمنعت ** وناديتها جهراً فبانت وصدت"[3]

"ونادى لعرجون فلبّى مهرولاً ** ولامس ضرع الشاة فار فدرت"[4]

ب- الإنشاء غير طلبي:

هو ما لا يستدعي مطلوباً، وله صيغ كثيرة، ومنها: المدح والذم، وصيغ العقود، والقسم، والتعجب، والرجاء[5]، يضاف إليها: رب، ولعل، وكم الخبرية[6]. ومن بين الصيغ المتواجدة في شعر حسن دواس نذكر القسم، ويكون بالواو، أو بالباء، أو بالتاء، أو بالسياقات السماعية[7]، نحو قوله:

"وأقسمت لا أرجو سواه مصاحباً ** فأنعم بها من صحبة قزحية"[8]

وظّف الشاعر حسن دواس الأساليب الإنشائية الطلبية: الأمر، الدعاء، النداء، الاستفهام، النهي وأكثر من الأساليب الإنشائية غير الطلبية: التعجب، المدح، الذم، القسم، الرجاء، وذلك لعدة أسباب بلاغية ومعنوية، أبرزها

---

(1)- حسن دواس، غدير النور، ص 25.

(2)- محمد احمد قاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص 306

(3)- حسن دواس، غدير النور، ص 22.

(4)- المصدر نفسه، ص 29.

(5)- محمد احمد قاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص 282

(6)- المرجع المصدر نفسه، ص 282

(7)- المرجع المصدر نفسه، ص 310

(8)- حسن دواس، غدير النور، ص 32.

- التأثير العاطفي القوي، فالأساليب الطلبية تتناسب مع مضمون القصيدة التي تعبر عن الحب والتقدير للنبي محمد.
- إظهار التوسل والدعاء.
- تعظيم مقام النبي صلى الله عليه وسلم.

2.1 الإنزياح التركيبي:

"هو انحراف الكلام عن نسقه المألوف، وهو حدث لغوي يظهر في تشكّل الكلام وصياغته، ويمكن بواسطته التعرف على طبيعة الأسلوب الأدبي[1]. ومن صور الانزياح التي وظفها حسن دواس في قصيدته نذكر:

1 .2.1الحذف: وهو العنصر الثالث من عناصر الاتساق النحوي، يعمل على التقليل من الكلام والإيجاز فيه، وهذا الحذف يتم على مستوى الاسم أو الفعل أو الحرف أو الجملة.

فقد ورد هذا المصطلح بتعاريف متعددة من قبل علماء اللغة[2]، وينقسم الحذف إلى ثلاثة أنواع: اسمي، فعلي، وقولي.

يحتل الحذف أهمية بالغة في اجتناب التكرار والإيجاز في التركيب والاختصار في الكلام. وظّفه الشاعر حسن دواس من خلال صوره وتمثّل في:

أ/ الحذف الاسمي:

"هو المصطفى في القلب، للظهر كعبة ** وفي شرعه العشاق أطهر كعبة[3]

تجلّت عروساً من سقيفة عرشها ** كمثل سراب لاح برقا للحظة[4]"

---

(1)- نور الدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، تحليل الخطاب العربي والسردي، ج1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 198.

(2)- يامنة جحيش: بلقاسم الذوادي، مظاهر التماسك النصي في شعر الأمير عبد القادر الجزائري، ص 25

(3)- حسن دواس، غدير النور، ص 23.

(4)- المصدر نفسه، ص 21.

ب/ الحذف الفعلي:

"وقالت ألا دبج سأمليك مهجتي ** فديتك يا دواس دون تؤدة[1]"

ج/ الحذف الحرفي:

"خليلي ابنت الحرف ضنت وشطّت ** وبات الأسى يذكي حنيني ولوعتي"[2]

2.2.1 التقديم والتأخير:

أ/ التقديم:

هو باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعة، ويقضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعراً يروقك مسمعه، وبلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن رأفك ولَطف عندك أن تقدم فيه شيء وحول اللفظ عن مكان إلى مكان[3].

تقديم المفعول به على الفعل:

خليلي بنت الحرف نمت وشطت ** وبات الأسى يذكي حنيني ولوعتي[4]

تقديم الخبر على المبتدأ:

هو المصطفى في القلب، للظهر كعبة ** وفي شرعه العشاق أطهر كعبة[5]

تقديم الجار والمجرور (الظرف على جملة الفعل والفاعل)

إلى أن توست أحرفي بضيائه ** فضاء ت سنى من بعده .... [6]

---

[1]- حسن دواس، غدير النور، ص 22.

[2]- المصدر نفسه، ص 21.

[3]- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، مصر، 1992، ص 106

[4]- حسن دواس، غدير النور، ص 21

[5]- المصدر نفسه، ص 23.

[6]- المصدر نفسه، ص 22.

ب/ التأخير:

تأخير الخبر عن شبه الجملة:

وسيم قسيم ظاهر الحسن مشرق ** كأن السهى في وجهه السمح شعت**[1]

تأخر المفعول به عن الفعل:

قال الشاعر:

" تهلل بدر الصبح في الليل إذ بدا ** وحفّ الطيور في السماء وتغنّت"[2]

تأخير الفعل عن الفاعل:

" إذا ما يكن الحلم أروت أكفه ** عيون الصفا فينا همت واستقرت"[3]

إذاً فالانزياح التركيبي هو أسلوب بلاغي يهدف إلى إبراز المعنى بطريقة غير مألوفة، ويشمل كلاً من: الحذف الاسمي، الفعلي، الحرفي، التقديم والتأخير، استخدمه الشاعر حسن دواس في قصيدته لإضفاء الثراء والتنوع في أسلوبه من خلال إبراز مكانة وعظمة النبي صلى الله عليه وسلم.

3.1 الوصل والفصل:

يعتبر الوصل والفصل من القضايا الهامة في البلاغة، "فهو العلم بمواضع العطف أو الاستئناف، والنظر إلى كيفية إلقاء حروف العطف في موضعها، أو تركها عند الحاجة إليها، وذلك صعب المسلك، لطيف المغزى، كثير الفائدة، غامض السر، لا يوفق للصواب فيه إلا من أُوتي حظاً من حسن الذوق والطبع على البلاغة، ورزق بصيرة نافذة في إدراك

---

[1]- حسن دواس، غدير النور ، ص 24.

[2]- المصدر نفسه، ص 25.

[3]- المصدر نفسه، ص 26.

محاسنها، ولصعوبة ذلك، جعل حدًّا للبلاغة. ألا ترى إلى بعض البلغاء وقد سئل عن البلاغة فقال: "هي معرفة الفصل والوصل."[1]

فالوصل هو "كل شيء اتصل بشيء، فيما بينهما وصل، وموصول البعير: ما بين عَجزه وفَخِذه"[2]، أي أن يكون الشيء مترابطاً ومتماسكاً.

أما بالنسبة للفصل، فعند الخليل: "هو بون ما بين الشيئين، والفصل من الجسد: موضع المفصل، وبين كل فصلين وصل"[3]، أي ترك العطف بين الجمل، أي أن تأتي الجملة الثانية مستقلة بلا حرف عطف، نحو قوله:

"فراودتها في السر صبحاً تمنعت ** وناديتها جهراً فبانت وصدّت"[4]

وصل الشاعر بين الجملتين الأولى والثانية بالواو:

"وبتّ أناجي طيفها متلهفاً ** فما راعها شوقي وقهري وذلتي"[5]

وصل الشاعر بين الجملتين الأولى والثانية بالفاء.

ومن الأمثلة على الفصل قول الشاعر:

"تجلّت عروس من سقيفة عرشها ** كمثل سراب لاح برقا للّحظة"[6]

فصل الشاعر بين الجملة الثانية والأولى الخبرية، تم اختلاف في الخبر والإنشاء.

---

(1)- محمد احمد قاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص 334

(2)- أبو عبد الرحمان بن أجمد خليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، القاهرة، 2008، ج7، ص152.

(3)-.المرجع المصدر نفسه، ص 126.

(4)- حسن دواس، غدير النور، ص 22.

(5)- المصدر نفسه، ص 22.

(6)- المصدر نفسه، ص 21.

"وإن أُنزِلت لابنِ البتول وليمةً ** فقد أطعم الهادي مئاتٍ بصفحة"[1]

فصل الشاعر بين الجملة الثانية والجملة الأولى، فجاءت الثانية مؤكدة للأولى، وأداة التوكيد "قد."

قضية الفصل والوصل في البلاغة تَعد من أهم القضايا التي تَعنى بجمال الأسلوب وتناسب الكلام مع المقام، فالوصل يستخدم حين تكون الجمل متداخلة المعنى أو متحدة الغرض، بينما يستخدم الفصل حين تكون الجمل مستقلة في المعنى أو متعددة الأغراض، فيترك بينها فراغ معنوي يشعر القارئ أو السامع بالتنوع أو التغير.

2.علم البيان في قصيدة "وإنه لمحمد" لحسن دواس:

لغةً: الكشف والإيضاح والظهور[2].

اصطلاحاً: هو أمور وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى[3].

يلعب علم البيان دوراً كبيراً وأهمية بارزة في البلاغة العربية، فهو دليل على شاعرية الشاعر ومقياس يعرف به، وهذا ما جعله أكثر حضوراً في شعر حسن دواس، ويندرج تحته كل من: التشبيه، الاستعارة، الكناية.

1.2 التشبيه:

لغةً: التمثيل. يقال: "هذا شبه هذا ومثيله، وشبهت الشيء بالشيء أقمتَه مقامه لما بينهما من الصفة المشتركة"[4].

---

[1]- حسن دواس، غدير النور، ص 30.

[2]- أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، في المعاني والبيان والبديع، دار الفكر للطباعة، والنشر والتوزيع، بيروت، دط، 2003، ص 212.

[3]- المرجع المصدر نفسه، ص 212.

[4]- أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، ص 219.

اصطلاحاً: "هو إلحاق أمر (المشبه) بأمر (المشبه به) في معنى مشترك (وجه الشبه) بأداة (الكاف، كأن، وما في معناهما) لغرض وفائدة"[1].

ومن أركانه أربعة: (مشبه، ومشبه به، ووجه الشبه، والأداة) [2].

ومن بين الأمثلة نذكر:

"فذا الماء من بين الأصابع ينهمي ** كأنّ يديه غيمةٌ واستدرت"[3]

نوعه: تشبيه تمثيلي، حيث شبه الشاعر تدفق الماء من بين الأصابع بسحب المطر (الغيمة) عندما تستدير وتهطل بالماء. فكما تنهمر الغيمة بالمطر، كذلك تنفجر يد النبي صلى الله عليه وسلم بالماء، وهذا التشبيه تمثيلي.

وسيم قسيم ظاهر الحسنِ مشرفٌ ** كان السُّهى في وجهه السَّمحِ شَعَّت[4]

شبه الشاعر وجه النبي عليه الصلاة والسلام بنجم السهى الذي بدا ضوءه ينتشر في السماء.

2.2 الاستعارة: أن تُريد تشبيه الشيء بالشيء فتدَع أن تفصح بالتشبيه وتظهره، وتجيء إلى اسم مشبَّه به فتُغير المشبَّه وتُجربه عليه. تُريد أن تقول: رأيت رجلاً هو كالأسد في شجاعته وقوة بطشه سواء، فتدع ذلك وتقول: رأيت أسداً[5].

أما المراغي فيرى بأنها " نوع من المجاز، فلا بد لها من قرينة تفصح عن الغرض وترشد إلى المقصود، ويمتنع معها إجراء الكلام على حقيقته"[6].

وتنقسم الاستعارة باعتبار المشبه به أو ذكر ما يخصه إلى قسمين[1]:

---

(1)-أحمد مصطفى المراغي، ص 213

(2)- المرجع المصدر نفسه، ص 213

(3)- حسن دواس، غدير النور، ص 30.

(4)- المصدر نفسه، ص 24.

(5)- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق: ياسين البوني، المكتبة المصرية، ط1، 2002، ص 67.

(6)- أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، ص 265

أ/ مصرحة أو مصرح بها أو تصريحية: وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به.

ب/ مكنية: وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه.

ومن بين الأمثلة على ذلك ما يلي:

"إن كان موسى فجّر الماء من صوى ** وشقَّ لجند الحق دربا بلُجَّته"[2]

البيت الأول "إن كان موسى فجر الماء من صوى: الصورة البيانية هنا هي استعارة تصريحية، شبه إخراج موسى عليه السلام للماء من الحجر بأنه تفجير، وحذف المشبه (العمل الإعجازي) وذَكر المشبَّه به (التفجير) على سبيل الاستعارة التصريحية.

البيت الثاني وشقَّ لجند الحق دربا بلجته، هي الأخرى استعارة تصريحية، بحيث شبه فتح الطريق في البحر باللجة، وحذف المشبه (الأمر الخارق)، وذُكر المشبه به وهو اللجة، على سبيل الاستعارة التصريحية.

له الجوهر الصافي يرصع قلبه ** فجبريل نقاه بزَمزَم عفة"[3]

في قول الشاعر: "الجوهر الصافي يرصع قلبه"، إذ شبه قلب النبي عليه الصلاة والسلام بشيء مادي يمكن ترصيعه مثل الجوهرة أو العقد، وحذف المشبه به (العقد أو التحفة) وترك لازمه يدل عليه (يرصع) على سبيل الاستعارة المكنية.

3.2 الكناية:

تعتبر الكناية النوع الثالث من علم البيان، وتأتي بعد الاستعارة، وهي فن من التعبير توخّاه العرب استكثارا للألفاظ التي تؤدي ما يقصد من المعاني، وبها يتذوقون في الأساليب، ويزينون ضروب التعبير، ويكثرون من وجوه الدلالة[4].

---

(1)- أحمد مصطفى المراغي، ص 270، 271.

(2)- حسن دواس، غدير النور، ص 30.

(3)- المصدر نفسه، ص 32.

(4)- أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، ص 308.

ومن صور الكناية في القصيدة:

"له الجوهر الصافي يرصع قلبه ** فجبريل نقّاه بزَمزَم عفّة"[1]

"فجبريل نقّاه بزَمزَم عفّها": كناية عن صفة الطهارة والعفاف التام، فاستعمال "جبريل" و"زمزم" مرتبط بالطهر والنقاء.

"هو البلسم الشافي من الغم والشجر ** لذي علّة في النفس تعلّه"[2]

"البلسم الشافي": كناية عن موصوف، وهو الممدوح بالبلسم في التخفيف عن الآخرين، وهذا يضفي عليه معنى العطف والحنو.

إذاً، علم البيان هو أحد فروع علوم البلاغة، حيث يعمل على توضيح المعاني وتزيين الكلام، ومن ذلك من خلال فروعه الأصلية المتمثلة في: التشبيه، الاستعارة، الكناية، مما يمنح النص الأدبي قد رة على التعبير بدقة وجمال، وإثارة العاطفة والعقل معا.

3.علم البديع في قصيدة "وإنه لمحمد" لحسن دواس:

يحتل علم البديع المرتبة الثالثة من علوم البلاغة باعتباره عنصراً فعالاً في تحليل النص الأدبي.

لغـةً:

جاء في كتاب مصطفى المراغي على أنه الجديد المخترع لا على مثال سابق ولا احتذاء متقدم، نقول: بدا الشيء وأبدعه، فهو مبدع.[3]

---

[1]- حسن دواس، غدير النور، ص 25 .

[2]- المصدر نفسه، ص 25.

[3]- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، ص 318.

اصطلاحاً:

جاء في معجم المصطلحات على أنه "تزيين الألفاظ أو المعاني بأنواع بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي، ويسمى العلم الجامع لطرق التزيين[1]".

ومن صور البديع: الاقتباس، والتضمين، والالتفات، التي وظفها الشاعر حسن دواس في قصيدته "إنه لمحمد" بشكل واضح، وذلك دليل قاطع على تمسكه وحرصه بالدين الإسلامي عامة، وبالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة، وإبراز مكانته العلمية.

1.3 الاقتباس:

يعتبر الاقتباس أول صورة من صور البديع.

_لغةً: وفي التهذيب: القَبس شعلة من نار تقتبسها من مظلم، اقتباسها الأخذ منها... واقتبست منه علمي أيضاً، أي استدنته، وأتانا فلان يقتبس العلم فأقبسناه، أي علمناه". ظاهر إذاً المعنى: الأخذ في الاقتباس، والقابس كما تتمحور في الاستعمال هو الآخذ ناراً أو علماً، والعلوم نور، والنار من معاني النور المجازية، فالشعر القديم والحديث جعل للمعرفة ناراً"[2].

اصطلاحاً:

عرفه الخطيب القزويني بأنه "هو أن يضمَّن الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث لا على أنه منه"[3].

في حين جاء في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة على أنه أخذ حرفي أو مضموني بالفكرة[4].

---

[1]- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، ص 43.

[2]- محمد احمد، قاسم، محي الدين محي الدين ذيب، علوم البلاغة البديع البيان المعاني، ص 127.

[3]- الخطيب القزويني: الاضاح في علوم البلاغة، والبديع والبيان والمعاني، ص 127

[4]- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص 127.

قول الشاعر "حسن دواس"	قول "الله عز وجل"
وإن كان موسى فجر الماء من صوى وشق لجند الحق دربا بلجة [1].	"واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر" البقرة الآية 60
وإن سخر الطود العظيم مسبحا له أو ذو الأطيار رفت وردت[2].	انا سخرنا الجبال معه يسبحن والطير بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له أواب " ص الآيتان 18- 19
وإن كان يوسف الصديق يعبر للرؤى فرؤ يا خليل الله عن حقيقة[3]	" يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات..." يوسف الآية 46
وإن لسليمان الرياح سخرت وأذعن رهط الجن دون تعنت[4]	" ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر" سبأ الآية 12
وساعة نفخ الصور فضل شفاعة ومن النار إذا شاطت لضى[5]	" ونفخ في السور" الزمر 68/ النمل 87

2.3 التضمين:

يعد التضمين ثاني صور البديع، ومن أهم الدراسات الأسلوبية في الشعر.

لغةً:

جاء في اللسان "ضمن"؛ ضمن الشيء الشيء أودعه إياه، ومنه: مضمون الكتاب كذا وكذا، والمضمَّن عن الشعر ما ضمنته بيتاً، وقيل: ما لم تتم معاني قوافيه إلا بالبيت الذي يليه[6].

---

(1)- حسن دواس، غدير النور، ص 30.

(2)-المصدر نفسه، ص 30.

(3)-المصدر نفسه، ص 31.

(4)-المصدر نفسه، ص 29.

(5)-المصدر نفسه، ص 31.

(6)-محمد احمد، قاسم، محي الدين محي الدين ذيب، علوم البلاغة البديع البيان المعاني، ص 133

اصطلاحاً:

جاء في معجم المصطلحات على أن التضمين في البديع العربي أن يضمّن الشاعر شعره بيتاً من شعر الغير، مع التصريح بذلك إن لم يكن البيت المقتبس معروفاً للبلَغاء"[1].

3.3 الالتفات:

وهو التحول عن معنى إلى آخر، أو عن ضمير إلى غيره، أو عن أسلوب إلى آخر، ويدور معناه في اللغة حول الانصراف عن الشيء"[2].

وأول من اقترح للالتفات اسمه الاصطلاحي في البلاغة هو الأصمعي (ت 211هـ) [3].

ومن صور الالتفات: التحول عن المتكلم إلى الخطاب أو إلى الغيبة، والتحول عن الخطاب إلى التكلم أو إلى الغيبة، وكذلك التحول عن الغيبة إلى التكلم أو إلى الخطاب. كما يعد من الالتفات الإخبار عن المؤنث بالمذكر، والانصراف عن المفرد إلى المثنى أو الجمع، وكذلك التعبير عن المثنى بالمفرد، والتعبير عن المفرد بالمثنى، ومن الالتفات أيضاً الإخبار عن الماضي بصيغة المضارع أو الإخبار عن المستقبل بصيغة الماضي[4].

وقد ورد الالتفات في قصيدة "إنه لمحمد" لحسن دواس في مواضع مختلفة.

1.3.3الالتفات عن ضمير الغائب إلى ضمير المتكلم:

نحو قوله:

تُزَهِّي معاني الشعرِ بخدرِها ** وغابتْ فلم تُبدِ البيانَ بلفظِه[5]

---

[1]- مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص 62

[2]- فتح الله أحمد سليمان: الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، تقديم: طه وادي، مكتبة الآداب علي حسن، القاهرة، 2004، ص 223

[3]- شوي ضيف: البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف، ط2، 1965، ص 30.

[4]- فتح الله أحمد سليمان: الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، ص 223

[5]-حسن دواس، غدير النور، ص 21

فراودتُها في السرِ صبحاً تمنَّعتْ ** ونادیتُها جهراً فبانتْ وصدَّتْ[1]

يوجد التفات عن الضمير الغائب في البيتين الأول والثاني (تزهو، بخدرها، غابت) إلى المتكلم (فراودتها، ناديتها)، ثم العودة إلى الغيبة في قوله (تمنعت، بانت، صدت).

ففي البيت الأول تم استحضار ضمير الغائب، وهي المعاني الشعرية التي تظهر وتختفي دون كلمات، فهنا الشاعر صور المعاني الشعرية على أنها كائن حي، أما في البيت الثاني فاستخدم ضمير المتكلم (راودتها)، أي محاولة استحضار تلك المعاني في السر، أي في الخفاء، لكنها تمنعت عنه، ثم نادى عليها جهراً، أي بصوت عالٍ، فبانت وصدت، أي إنها ظهرت ولكنها لم تستجب تماماً.

2.3.3 الالتفات عن ضمير الغائب إلى ضمير المخاطب:

نحو قوله:

وساحةٌ ودم البوحِ يحرِق خدَّها وفيضُ الجوى يرويِ صدى كلِّ دمعة[2]

وقالت الأديح: ساملیك مهجتي فديتك يا دواس دون تؤدة[3]

في البيت الأول لا يظهر التفاوت واضحا من حيث الضمائر إذ يتم الحديث عن "هي" الغائبة بشكل ثابت.

فهنا انتقل لنا من وصف الدمع والحرق إلى وصفه بالسقي والري. أما البيت الثاني في بداية البيت، فالشاعر ينقل لنا ما قالته المرأة بضمير الغائب "قالت"، ثم فجأة تتحول إلى مخاطبة مباشرة له بقولها "فديتك يا دواس."

---

[1]- حسن دواس، غدير النور، ص 22

[2]- المصدر نفسه، ص 22

[3]- المصدر نفسه، ص 22

المبحث الرابع: المستوى الدلالي في قصيدة "وإنه لمحمد" لحسن دواس:

تمهيد:

يرى الشريف الجرجاني أن البنية الدلالية هي: "كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص"[1].

قال الجاحظ فيما يخص أصناف الدلالات: "وجميع أصناف الدلالات على المعالم اللفظ وغير لفظ خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد: أولها اللفظ، ثم الإشارة، ثم العقد، ثم الخط، ثم الحال التي تسمى نصبة، والنصبة هي الحال الدالة التي تقوم مقام الأصناف ولا تقتصر عن تلك الدلالات"[2].

سنحاول تطبيق البنية الدلالية على قصيدة حسن دواس من خلال علم الدلالة.

1.علم الدلالة:

يعتبر علم الدلالة أو المعجم الدلالي العنصر الفعال في البنية الدلالية، إذ يعنى بتصنيف الكلمات وفقاً لمعانيها ودراسة العلاقات الدلالية بينها

"إن نظرية الحقول الدلالية قد أسهمت بشكل بارز في إيجاز حلول لمشكلات لغوية كانت تعتبر في زمن قريب مستعصية"[3]

الحقل الدلالي sémantique field أو الحقل المعجمي lexical fieldهو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك كلمات الألوان

---

[1]- أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ج3، ص 50.

[2]- المرجع المصدر نفسه، ص 05.

[3]- منظور عبد الجليل: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر، 2010، ص91

في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام "لون" وتضم ألفاظًا مثل: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر، أبيض... إلخ[1].

وعرفه Ullmanبقوله: "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"[2]

وليونس Lyonsبقوله: "مجموعة جزئية لمفردات اللغة"[3].

وقد احتوت قصيدتنا إنه لمحمد على ستة حقول معجمية وهي:

معجم الحزن، نحو قوله:

خليليه بنت الحرف ظنت وشطت ** وبات الأسى يذكي حنيني ولوعتي[4]

وبت أناجي طيفها متلهفًا ** فما راعها شوقي وقهري وذلتي[5]

وساحة ودمع البوح يحرق خدها ** وفيض الجوى يروي صدى كل دمعة[6]

وذا الجذع موجوع لهجر خليله ** كطفل بكى من فرط شوق لعشرة[7]

تنتمي الكلمات التالية: الأسى، القهر، الذلة، الدمع، الحرق، الوجع، الهجر، البكاء إلى المعجم الدلالي الحزن.

معجم الأخلاق والقيم والنبوة، نحو قوله:

وكل شظايا الطهر فيه توحدت ** وكل ما مرايا النور منه تشظت[8]

---

(1)- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب للطباعة والنشر، ط5، القاهرة، 1998م، ص 78.

(2)- المرجع المصدر نفسه، ص 79

(3)- المرجع المصدر نفسه، ص 78.

(4)- حسن دواس، غدير النور، ص 21

(5)- المصدر نفسه، ص 22

(6)- المصدر نفسه، ص 22

(7)- المصدر نفسه، ص 29

(8)- المصدر نفسه، ص 23.

ينابيع عرفان وفيض محبـــة ** عالم إيمان وعيلم رحمـــة

هو المصطفى في القلب للطهر كعبة ** وفي شرعة العشاق أطهر كعبة[1]

سمي عزيز النفس، منقذ الدجـى ** حي شفيف الطبع، سمح السجية

له الجوهر الصافي يرصع قلبـه ** فجبريل نقاه بزمزم عفـة[2]

هو البلسم الشافي من الغم والشجـا ** لذي علة النفس خير تعلـة[3]

تنتمي من هذه الكلمات: الطهر، النور، العالم، الرحمة، عزيز النفس، شفيف الطبع، الجوهر الصافي، العفة، البلسم الشافي إلى المعجم الأخلاقي الدال على قيم وصفاء ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم

معجم الأعضاء، نحو قوله:

وساحة ودمع البوح يحرق خدها ** وفيض الجوى يروي صدى كل دمعة[4]

هو المصطفى في القلب للطهر كعبة ** وفي شرعة العشاق أطهر كعبة[5]

وسيم قسيم ظاهر الحس متـرف ** كأن السُّهى وجهه السمح شقت[6]

وذِي الأرض طوعاً في الفلا زُويت له ** وباحت لعينيه بكل خـفية[7]

تنتمي الكلمات التالية: الخد، القلب، الوجه، العينين إلى المعجم الدلالي للأعضاء.

---

(1)- حسن دواس، غدير النور، ص 25.

(2)- المصدر نفسه، ص 25.

(3)- المصدر نفسه، ص 23.

(4)- المصدر نفسه، ص 22.

(5)- المصدر نفسه، ص 23.

(6)- المصدر نفسه، ص 24.

(7)- المصدر نفسه، ص 28.

معجم الزمان:

تجلّت عروسا من سقيفة عرشها ** كمثل سراب لاح برقًا للحظة[1]

تهلل بدر الصبح في الليل إذا بدا ** وحف الطيور في السماء وتغنت[2]

وساعة نفخ الصور فُضلت شفاعة ** من النار إذا شاطت لظى واسجرت[3]

فذي آية القرآن في اللوح سطرت ** وعلى صفحة التاريخ أعظم آية[4]

(اللحظة، الصبح، الليل، الساعة، التاريخ) هذه الكلمات تنتمي إلى المعجم الدلالي الزمان.

معجم المكان:

هو المصطفى في القلب للطهر كعبة ** وفي شرعة العشاق أطهر كعبـة[5]

هي الكعبة الزهراء نادت جوانحي ** فطابت وروح الروح لبت وحجت[6]

وللأرض طوعا في الفلا زويت لـه ** وباحت لعينيه بكل خفيـة[7]

وإن كان موسى فجر الماء من صوى ** وشق لجند الحق دربا بلجـة[8]

تنتمي الكلمات التالية: كعبة، الأرض، اللجة إلى المعجم الدلالي المكان.

---

(1)- حسن دواس، غدير النور، ص 21.

(2)- المصدر نفسه، ص 25.

(3)- المصدر نفسه، ص 27.

(4)- المصدر نفسه، ص 28.

(5)- المصدر نفسه، ص 23.

(6)- المصدر نفسه، ص 24.

(7)- المصدر نفسه، ص 28.

(8)- المصدر نفسه، ص 30.

معجم الطبيعة، نحو قوله:

وإذا الجذع موجوعا لهجر خليلـه ** كطفل بكى من فرط شوق لعشرة[1]

دع الصحبة غيثًا بعد قحط فأمطرت ** وقال: حوالينا فناءت وكفت[2]

فذا الماء من بين الأصابع ينهمي ** كأن يديه غيمة واستدرت[3]

وإن لسليمان الرياح سخرت ** وأذعن رهط الجن دون تعنت[4]

وصموا الحصى في كفه الطلق سبحت ** وفي ملكوت الله ذابت ورفت[5]

وأحياء فسيل الخير بعد يباسه ** وأجلى سماء الحق حين اكفهرت[6]

تنتمي هذه الكلمات: الجذع، السحب، المطر، الماء، الغيمة، الرياح، الحصى، السماء إلى معجم الطبيعة.

معجم الشوق والمحبة:

خليليه بنت الحرف ظنت وشطت ** وبات الأسى يذكي حنيني ولوعتي[7]

وبت أناجي طيفها متلهفًا ** فما راعها شوقي وقهري وذلتي[8]

ينابيع عرفان وفيض محبة ** وعالم إيمان وعيلم رحمة[9]

---

(1)-حسن دواس، غدير النور، ص 29.

(2)- المصدر نفسه، ص 30.

(3)- المصدر نفسه، ص 31.

(4)- المصدر نفسه، ص 31.

(5)- المصدر نفسه، ص 31.

(6)- المصدر نفسه، ص 29.

(7)- المصدر نفسه، ص 21.

(8)-المصدر نفسه، ص 22.

(9)-المصدر نفسه، ص 23.

وإذا الجذع موجوعا لهجر خليله ** كطفل بكى من فرط شوق لعشرة[1]

تنتمي هذه الكلمات: الحنين، الشوق، المحبة إلى معجم الشوق والمحبة.

من خلال دراستنا للمستوى الدلالي نجد أن الشاعر حسن دواس وظّف هذه الألفاظ التي تحمل دلالات قوية وموجبة لأنها تعبر عن عظمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بأخلاقه وصفاته ونبوته، مستخدما في ذلك لغة بسيطة ودقيقة.

[1]-حسن دواس، غدير النور، ص 29.

الخاتـــــمة

الخاتمة:

بعد رحلة البحث هذه التي حاولنا من خلالها دراسة الأسلوبية في شعر "حسن دواس، وكنموذج لقصيدته "وإنه لمحمد"، والتي حاولنا تسليط الضوء على ظلالها التي توحي بأبعادها الفنية والدينية، والتي تظهر في قالب فني جميل.

يمكننا تلخيص أهم نتائج البحث فيما يلي:

1. **المستوى الإيقاعي في قصيدة "وإنه لمحمد":**

- ✓ اتباع الشاعر "حسن دواس" وتقليده للقصيدة العربية العمودية في بناء موسيقى شعره.
- ✓ وظف "حسن دواس" في قصيدته "وإنه لمحمد" بحر الطويل ليعبر به عن مختلف حالاته النفسية والروحانية وما تختلجه من حب ومدح وإعجاب لسيدنا محمد _عليه الصلاة والسلام_.
- ✓ توظيف الشاعر "حسن دواس" القافية المطلقة، وهذا يدل على طول نفس الشاعر.
- ✓ كان صوت ا لتاء رويا للقصيدة "وإنه لمحمد"، وهو الحرف الثالث من ترتيب الحروف الهجائية، كما أنه صوت أسناني لثوي انفجاري مهموس.
- ✓ أسهم التكرار وأنواعه في تماسك النص الشعري، وتأكيد المعنى وتقويته.
- ✓ برع "حسن دواس" في تلوين شعره بالمحسنات البديعية كالطباق والجناس والتصريع.

2. **المستوى الصرفي والنحوي في قصيدة "وإنه لمحمد":**

- ✓ وظف "حسن دواس" أنواع الكلمة كالاسم والفعل والحرف في قصيدته، لما لها من أهمية كبرى في بناء الجملة ورسمها بالحيوية والاستمرارية.
- ✓ تنوع الجمل النحوية بين الفعلية والاسمية الدلة على الحركة والسكون.

3. المستوى البلاغي في قصيدة "وإنه لمحمد":

- ✓ وظف "حسن دواس" في شعره عامة وفي قصيدته خاصة وبشكل واضح علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع.
- ✓ إن الشاعر "حسن دواس" مبدع وذواق بقوة لعلم البيان، وذلك يرجع إلى خياله الواسع في ابتكار الصور البيانية، والتي تسعى إلى تجسيد المعنى في صورة محسوس وتقريبه من ذهن القارئ.
- ✓ يعتبر "حسن دواس" قطبا فعالا في الشعر الجزائري المعاصر، وذلك من خلال تطرقه إلى غرش شعري عظيم ألا وهو مدح الرسول _صلى الله عليه وسلم_ الذي كان محل دراستنا.
- ✓ استخدام الشاعر "حسن دواس" غرض المدح في القصيدة، وهذا يدل على مدى اعجابه بشخصية الرسول _صلّى الله عليه وسلّم_ وتمسكه بكتاب الله عز وجل.
- ✓ تميز أسلوب "حسن دواس" بالصدق وحسن براعته في بالتعبير عن مشاعر الحب والاعجاب لرسولنا محمد _ صلى الله عليه وسلم_ وابراز عظمته وتمجيد نبوته.

4. المستوى الدلالي في قصيدة "وإنه لمحمد":

- ✓ كانت جميع العلاقات والحقول الدلالية التي تم استخراجها من القصيدة "وإنه لمحمد" متنوعة من نوع إلى نوع آخر، مما أضفت على القصيدة جملا ورونقا في اللفظ والمعنى معا، كما أنّها تحقّق التماسك النصي.

وفي الختام يمكننا القول أنه لا شيء كامل في هذه الحياة وإنما الكمال لله عز وجل وحده لا شريك له. كما أننا نرجو أن نكون قد وفقنا نوعا ما في إعطاء لمحة بسيطة على تركيبة هذه القصيدة وتحليلها تحليلا أسلوبيا.

الملحق

أولا: نبذة موجزة عن حياة الشاعر "حسن دواس"

حسن دواس شاعر ومترجم وباحث أكاديمي من مواليد أفريل 1966 بأعالي جبال التوميات الكنتور، سكيكدة، درس المرحلة الابتدائية بمدرسة الكنتور الابتدائية لينتقل بعدها إلى رمضان جمال.

ليواصل تعليمه في المرحلة المتوسط باكمالية رابح شكاط . ثم مرحلة التعليم الثانوي بثانوية عبد الرحمان الكواكبي بالحروش، خريج معهد اللغات الحية الأجنبية، ليسانس لغة إنجليزية، جامعة قسنطينة، خريج قسم العربية وآدابها ماجستير أدب مقارن – شعبة أدب الرحلة – جامعة قسنطينة حول المجتمع الصحراوي الجزائري من خلال الكتابات الرحالة الفرنسيين في القرن التاسع عشر بإشراف الأستاذ الدكتور الأخضر عيكوس، تحصل على درجة دكتوراه في العلوم بتقدير مشرف جدا مع تهنئة اللجنة والتوصية بالطبع حول أثر النقد الانجلو – أمريكي الجديد في النقد العربي المعاصر بجامعة منتوري قسنطينة – بإشراف الأستاذ الدكتور يوسف وغليسي حاصل على شهادة التأهيل الجامعي في النقد الحديث والمعاصر .[1]

ثانيا: السيرة العملية والعلمية لحسن دواس:

1. المناصب الإدارية:

- رئيس مكتب الإبداع والفنون بمديرية الثقافة لولاية سكيكدة.
- مدير المركز الثقافي برمضان جمال.
- نائب رئيس قسم اللغة والأدب العربي / نائب عميد كلية الآداب واللغات مكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة .

[1]- حسن دواس غدير النور، منشورات الوطن، العلمة، سطيف، 2019، ص.57،58

- نائب عميد كلية الآداب واللغات مكلف بالبحث العلمي وما بعد التدرج والعلاقات الخارجية – مسؤول تخصص الأدب العربي .

- مسؤول ميدان فريق التكوين في اللغة والأدب العربي .

2. **المقاييس التي درسها:** درس خلال مشواره الجامعي جملة من المقاييس:

مدخل إلى الأدب العالمي – آداب أجنبية – أدب جزائري – النقد الأدبي ودراسة النصوص –الترجمة – إنجليزية – النقد المعاصر – العروض وموسيقى الشعر – بيبليوغرافيا النقد الحديث والمعاصر – الآداب الشرقية القديمة والحديثة – السرد المغاربي – الآداب العالمية المعاصر–نظريات الاتصال–themeset versions –

.Introduction to litirature

3. **العضوية في الجمعيات والروابط:**

- رئيس المكتب الوطني للترجمة برابطة إبداع الثقافية سكيكدة من1995 إلى 2000.

- رئيس المكتب الولائي سكيكدة لرابطة إبداع الثقافية الوطنية.

- عضوا في المجلس الوطني لاتحاد الكتاب الجزائريين منذ مؤتمره الثامن 2001 إلى يومنا هذا.

- منتدى الفكر والثقافة الجزائر: عضو المكتب الوطني – نائب الرئيس منذ2002.

- عضو الإتحاد العام للكتاب والأدباء العرب منذ مؤتمر 15. 2003

- المنسقالوطني لرابطة إبداع الثقافية الوطنية 1937 – 2001

- مؤسس دار أمواج للنشر رفقة الشاعر عاشور بوكلوة ومدير التي أصدرت 30 عنوانا في الشعر والقصة والنقد والتاريخ.

- مؤسس ومنظم ملتقى الكلمة للإبداع الأدبي برمضان جمال سكيكدة 1996.

4. **الإصدارات:** صدر له حتى الآن :

_في الشعر:

- سفر على أجنحة ملائكية / شعر 1998 –مطبعة عمار قرفي – باتنة
- أمواج وشظايا / شعر 2002 – مطبعة الفنون المطبعية وحدة رغاية الجزائر
- حالات توهم في حضرة سيدة المعنى / شعر ENAG– 2015

_في أدب الطفل:

- أهازيج الفرح / أناشيد للأطفال 2000 – مطبعة الوفاء سطيف

_في الترجمة:

- يا امرأة من ورق التوت للشاعر عبد الله حمادي مترجمة إلى الإنجليزية .
- دار أمواج للنشر 2003
- تباريج الحلم الأخضر للشاعر يوسف وغليسي مترجم إلى الإنجليزية . دار أمواج للنشر 2005
- باقة أشعار جزائرية مختارات شعرية جزائرية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية2005[2].

[2]– حسن دواس غدير النور، منشورات الوطن، العلمة، سطيف، 2019، ص60،61.

- ياسمنية وقصص أخرى لايزابيل ابرهاردت سلسلة إبداعات عالمية المجلس الوطني للثقافة بالكويت 2012
- نجيب اللوز مؤسسة أروقة للدراسات والنشر والترجمة القاهرة 2011
- نجيب اللوز – طبعة مزيدة – دار الأمير خالد الجزائر 2013
- الروح زهرة لوتس قصائد جزائرية مترجمة دار الأمير خالد 2015
- همسات للربح وأخرى للمطر ديوان مترجم إلى الإنجليزية للشاعر يوسف وغليسي دار الأمير خالد 2015 [3]

_في الدراسات:

- الجزائر في عيون الرحالة الفرنسيين دراسة سوسيو –ثقافية منشورات البيت2008
- حكايا السمراء – مختارات من الحكاية الشعبية الإفريقية وزارة الثقافة الجزائر
- المرآة والصدى دراسة سوسيو، ثقافية دار الأمير خالد 2015
- حدت الهدهد قال – أنطولوجيا القصة القصيرة في الجزائر الهيئة المصرية للكتاب، مصر 2013
- إرث الأمس عبق الأبد في الموروث الشعبي بقسنطينة – في إطار قسنطينة عاصمة الثقافة العربية – دار الأمير خالد . الجزائر 2016 [4]
- ديابورا مارحلية للجزائر الثقافية في القرن التاسع عشر، دار الوطن اليوم 2016

---

[3]– حسن دواس، غدير النور، منشورات الوطن، العلمة، سطيف، 2019، ص61

[4]– المرجع نفسه، ص62.

- لسانك ميزانك في الأمثال الشعبية الجزائري – دار الوطن اليوم 2016 [5]
- حاجيتك في الألغاز الشعبية الجزائرية – دار الوطن اليوم 2016 .
- الظل والشجرة – نور للنشر – ألمانيا 2017

5. **المخطوطات:** له عدة مخطوطات في الشعر والترجمة .

_في الشعر

- أحلام ظمأى شعر باللغة الإنجليزية.
- الحلم الخالة / أ وبرات للأطفال .
- الإبرة والمغناطيس / شعر
- أهازيج قوس قزح / أناشيد للأطفال [6]

_في الترجمة:

- أنطولوجيا في الشعر الجزائري المعاصر /نماذج شعرية جزائية مترجمة إلى الإنجليزية.
- قصائد عاشت معي قصائد من الشعر الإنجليزي والإفريقي والأمريكي مترجمة إلى العربية.
- موسوعة الحكم ألف حكمة مترجمة .
- النص التشعبي: تقارب النقدية النقدية والتكنولوجيا لجورج لاندو.

---

[5]- المرجع نفسه، ص63.

[6]-حسن دواس، غدير النور، منشورات الوطن، العلمة، سطيف، 2019، ص63

- حكايات إفريقية – مجموعة حكايات مترجمة – دار الوطن اليوم الجزائر تحت الطبع

_في الدراسات:

نشر العديد من كتاباته في الصحف والمجلات الوطنية والعربية أهمها:

الشعب – النصر – المساء – الحياة – المجاهد الأسبوعي – الشمس الليبية – الحرية التونسية وغيرها .

مبرمج في المناهج الدراسية بعد ما أدرجت وزارة التربية الوطنية أنشودته الحاسوب في كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي .[7]

6. المقالات العلمية المحكمة :[8]

- ظاهرة السحر في المجتمع الصحرواي الجزائري من خلال كتابة الرحالة الفرنسيين – مقاربة أنتربولوجية – مجلة السرديات العدد3 – منشورات مخيم السرد العربي جامعة قسنطينة201 0

- التناص التاريخي في رواية سيد الخراب لكمال قرور – مجلة السرديات العدد 3 منشورات السرد العربي جامعة قسنطينة 2012

- أثر النقد الأنجلو – أمريكي الجديد في النقد العربي المعاصر تجربه زكي نجيب محمود النقدية مقاليد العدد السابع منشورات جامعة ورقلة2015

- المعادل الموضوعي في النقد الأنجلو – أمريكي الجديد – المصطلح والنشأة– مجلة منتدى الأستاذ العدد 26 المدرسة العليا لأساتذة – جوان 2015

---

[7]– المرجع نفسه، ص64

[8]– جسن دواس غدير النور، الوطن اليوم، العلمة، سطيف، 2019، ص65

- في النقد الثقافي للحداثة – مقال مترجم من الفرنسية إلى العربية – ايرك عانس – مجلة فصول المجلد 3/25 العدد 99 ربيع 2017 القاهرة – مصر

- النصوص الأثنية الجزائرية من خلال الكتابات الفرنسية في القرن التاسع عشر– مجلة المقال للبحوث والدراسات الأدبية واللغوية– العدد 5 جوان 2017

- زار عدة دول مشاركا ومنشطا لفعاليات ثقافية متنوعة في مصر والمغرب وتونس وتركيا [9]

7. الملتقيات والندوات الأدبية والفكرية :[10]

شارك في العديد من الملتقيات والندوات الأدبية والفكرية الوطنية والعربية:

_مهرجان محمد العيد آل خليفة 1997

_الأيام الأدبية لمدينة العلمة الحادية عشرة 2001

_ملتقى عبد الحميد بن هدوقة الثالثة 1996

_مهرجان الشاطئ الشعري المغاربي الثالث 2003

_الندوة العربية حول المثقف العربي وتحديات العولمة الجزائر 2002

_ملتقى الثقافة والعولعة بجامعة تشوكروفا بتركيا

ملتقى شعراء المستقبل الثاني القاهرة جمهورية مصر العربية 2012

8. الملتقيات الأكاديمية [11]

---

[9]– المرجع نفسه، ص65

[10]– المرجع نفسه، ص66

_الملتقى العربي حول الرحلات في المغرب العربي جامعة منوبة بمداخلة موسومة "بالرحلات الفرنسية ودورها في حفظ التراث الثقافي المغاربي سنة 2009

_الملتقى الوطني حول القصيدة الجزائرية المعاصرة تجليات الإبداع – آليات القراءة بمداخلة موسومة بـ " القصيدة الرقعية الجزائرية – الازهاصات والآفاق" جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة ماي 2010

_ملتقى الأدب الشعبي الجزائري هاجس الهوية .. سلسلة العولمة بمداخلة موسومة بـ" النصوص الأثنية الجزائرية من خلال كتابات الرحالة الفرنسين" ماي 2011 جامعة أوت 1955سكيكدة.

_الملتقى الوطني حول التراث العربي وجديد القراءات النقدية بمداخلة موسومة بـ" تأثير النقد الانجليزي على التجربة النقدية لمصطفى ناحن "المركز الجامعي برج بوعريريج ماي 2011

_الملتقى الوطني حول الجلسات الوطنية لأدب الجزائري بمداخلة موسومة بـ " النصوص البنية الأدبية الجزائرية من خلال الكتابات الفرنسية في القرن التاسع عشرة جامعة الجزائر ديسمبر 2012

_ملتقى شعراء المستقبل بمداخلة حول الشعر الجزائري المعاصر –جامعة حلوان – مصر2012

_الملتقى الوطني الأول حول مناهج النقد الغربي والزمن الأدبي العربي بمداخلة موسومة ب"النقد الأنجلو –أمريكي في النقد العربي المعاصر" جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة 2013

---

(11)– حسن دواس، غدير النور، منشورات الوطن، العلمة، سطيف، 2019ص67

_الملتقى الوطني الثاني حول الأدب الجزائري المهاجر النقد الغربي والنص الأدبي العربي بمداخلة موسومة بـ " عرض كتاب أنطولوجيا الأدب الجزائري المهاجر "جامعة 20 أوت 1955سكيكدة 2016

_اليوم الدراسي حول الأدباء الشهداء إبان الثورة التحريرية فيفري 2017

9. الجوائز المحصل عليها: [12]

- الجائزة الثانية مديرية الثقافة لولاية الجزائر 1996
- جائزة عبد الحميد بن هدوقة الثالثة 1996
- الجائزة الثالثة في مسابقة زيغود يوسف الأدبية 1997 مديرية الثقافة سكيكدة
- جائزة مهرجان محمد العيد آل خليفة 1997
- الجائزة الأولى – ملتقى البعث الأدبي تبسة
- الجائزة الأولى في مسابقة الأيام الأدبية لمدينة العامة الحادية عشرة2001
- الجائزة الثانية في مسابقة عبد الحميد بن باديس قسنطينة 2010
- الجائزة الثانية في مسابقة القصة القصيرة – مديرية الثقافة سكيكدة 2012
- جائزة البردة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم – بسكرة
- جائزة أحسن مجموعة شعرية موجهة لأطفال مديرية الثقافة الوادي 2015 عن ديوان أهازيج قوس قزح .

[12]– حسن دواس، غدير النور، منشورات الوطن، العلمة، سطيف، 2019، ص69

10. الدراسات التي كتبت حول أعمال الكاتب: [13]

- مذكرة التخرج لنيل شهادة ليسانس في الأدب بقسم اللغة العربية وآدابها جامعة سطيف قدمتها الطالبة وسيلة شوبخة تحت عنوان"بنية الخطاب الشعري في ديوان أهازيج الفرح شاعر حسن دواس".

- مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير البنية الأسلوبية في شعر الطفل الجزائري مقاربة أسلوبية لديوان"حسن دواس" تقدم بها الطالب شيباني عبد الرحمن بإشراف د/سعيد عكاشة نوقشت في2015/06/30بجامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس.

- النبيات الأسلوبية في الشعر الموجه لأطفال في الجزائر"أمازيج الفرح لشاعر حسن دواس نموذجا- مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب الحديث تقدمت بها الطالبة بن معمر مليكة بقسم اللغة العربية وآدابها جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

- التجربة الشعرية عند حسن دواس-مقاربة جمالية-مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في الأدب بقسم اللغة العربية وآدابها جامعة سكيكدة الجزائر قدمها الطالبان ياسين مزيزي وعلي جبين.

- مذكرة ماستر بعنوان دراسة أسلوبية في قصيدة قبسات شعرية في مدح خير البرية.

- مذكرة ماستر بعنوان في قصيدة واعنترناه عبس على شفا قافية تنز تقدمت بها الطالبة وبإشراف الدكتور عزوز قربوع، جامعة20أوت1955 سكيكدة.

- شعرية الغياب في قصيدة أغنية الشمس للدكتور عثمان رواق.

- الإيقاع الموسيقي في قصيدة سفر على أجنحة ملائكية الأستاذ شارف عامر.

---

[13]- حسن دواس، غدير النور، منشورات الوطن، العلمة، سطيف، 2019، ص71

- الإيقاع في قصيدة – قبسات شعرية في مدح خير البرية – لحسن دواس للدكتور عبد السلام جندير مجلة منتدى الأستاذ العدد 26 – المدرسة العليا للأساتذة – جوان 2015
- دراسة في قصيدة أغنية الشمس الأستاذ محمد بن سعيد اللويمي السعودية .

11. الموسوعات التي ورد فيها اسمه: [14]

ورد اسمه في عدة موسوعات وطنية وعربية مثل:

- موسوعة علماء ورجال الأدب في الجزائر – دار الحضارة
- الجزائر موسوعة الشعراء الجزائرين – الجزائر
- الموسوعة الكبرى للشعراء العرب – فاطمة بوهراكة – الإمارات.
- موسوعة الشعر الجزائري – الربعي بن سلامة جامعة منتوري قسنطينة
- رسائل من الروح أنطولوجيا شعرية المكتبة الدولية للشعر الولايات المتحدة الأمريكية 2009
- تاريخ أدب الأطفال في الجزائر للكاتب محمد الأخضر عبد القادر السائحي
- عضو مؤسس في مخبر التراث الأدبي الجزائري الرسمي والهامشي بجامعة أوت 1955سكيكدة.

ثالثا: التجربة الشعرية لحسن دواس:

[14]– حسن دواس غدير النور، منشورات الوطن، العلمة، سطيف، 2019، ص73

ساهم الشاعر "حسن دواس" في معالجة مختلف القضايا الدينية والتاريخية والتراثية، وذلك من خلال تجربته الشعرية في ديوانه المعنون بـــ"غدير النور"، والذي كان محل أنظار الدارسين له.

وانطلاقا مما سبق ذكره نستخلص أن الشاعر "حسن دواس" من الشعراء البارعين والمتميزين في عالم القصيدة الشعرية عموما وقصيدة "وإنه لمحمد" خصوصا،والتي كانت محل دراستنا، نحو قوله[15]:

خَليليَّ بِنْتُ الحَرْفِ ضَنَّتْ وشقَات

وبات الأسى يذْكي حَنيني ولوعتي

تجلّت عروسا من سَفينَةِ عَرْشِها

كَمثْلِ سَرَابٍ لاَحَ برقًا للحظة

نَبَدَّتْ، مَعَاني الشعرِ تَزْهو بِخِدْرِها

وغَابتْ فَلَم تُبْدِ البيانَ بِلَفْظة

فَراودْتُها في السّرِ صبحا ثَمنَعَتْ

ونَادَيتها جهرا فَبانَتْ وصَدَّت

و بتُ أنا جي طَيقَها متَلَهِّفًا

فَماراعها شوقِي وقَهْرِي وذِلّتي

إلى أن توسّتْ أَحْر في بِصَبائه

---

[15]_ حسن دواس، غدير النور، ص 21 إلى ص33.

فَضَاءتْ سنى منْ نَبْله وارمعَّت

وساحتْ ودَمعِ البوح بحرقِ خدَّها

وفَيضُ الجوى يروي صدى كل دمعة

وقالت ألا ديح سأمليكَ مهجتي

فديتكَ يا دوَّاس دونَ تؤُدَّة

هو الأحمد الماجي المقفّي محمَّدٌ

حوى أصفَراه سرَّكُل حمبدَةٍ

إلى واحد كل الخصالِ تَقَسَّمتْ

عَلَيْه وفيه ثم بُثْتْ ورمَّت

وكل شَظَايا الطُّهْرِ فيه توقَدَتْ

وكُل مرايا النور منْهُ نَشَظَت

بَنَا بِيعَ عرْفَانٍ وفَيضَ مَحبَّة

وعالَم إيمانٍ وعيلْم رحمة

هو المصطفى في القلب للطُّهْرِ كعبةٌ

وفي شَرْعَة العشَّاقِ أَطْهَر أَلكَعْبَة

هي الكَعبةُ الزَّهْراء نَادَتْ جوابِخي

فطابت وروح الروح لَبتْ وحَجَّت

إلى خير من أم الأنام قَضَاؤه

وأَطْلَق أسراب السَّلامِ فَغَنَّت

وسيم نسيم طاهر الحسن مشرف

كأن الشهى في وجهه السيمح شَعَت

سمِّي عزيز النفس مُنّقدُ الحجى

حبي شفيفَ الطَبعِ سمح السَّجيَّة

فَما قال إلا كان أصدَق قائل

ولا داعبته النَّفْس إلا اطْمأنَّت

وفي كل وصف فيه عطر قصيدة

وفي كل خلق منه سر بَديعَةٍ

تهلل بدر الصبح في الليل اذبدا

وحقت طُيور في السَّماء وتغنت

وهل فهلت نفحة قد سبقْ

بعطر الهدَى فاحتْ وضَاعَتْ ونَزَّت

له الجوهر الصَّافي يرصع قلبه

فجبريل نقاط بزمزم عفة

هو البَلْسَمُ الشَّافي من الغَمِّ والشجا

لذي علّه في النَّفْسِ خَير تَعلَّةٍ

إذا ما بكفّ الحلْمِ أَروتْ أكفُّه

عَيونَ الصَّفا فينا همتْ واستَحرَّت

لُحونا لأسباع وشمسا لنَاظر

وسرًّا لأشْجَانٍ وبُرءً لعلَّة

وكُل سنّي حسنه من سنائه

به تَهْتَدي كُل النجوم السنيَّة

حباه إله العرش عزًّا وسؤددا

وخُصَّ من الأفضال حِكْرًا بِسبْعَة

وجوامع قَول من حانِ منصَّدٍ

ونَصر مبِينٌ ثُمَّ حِلٌ غنيمة

وساعة نفخ الصور فَضل شَفَاعَة

من النَّارِ إن شاطن لظى واسْجَهرت

و خصتْ له الأرضُ الفسيحة مسجدا

وأرسل نبراسيا لكل البريَّة .

هو العاقب المغمور بالحق والتقى

به أكمل الوهاب سِفَرَ النُّبوَّة

وكُلٌّ غَدَّ انفسي بقول منافعا

عَنِ النفسِ إلاَّهُ يردّدُ: "أمَّتي"

و من ذَا يُضاهيه منَ الخلق سورة

ظلال أو الي منْتَهاها بِسدْرِة

له معجزان في الصُّنُوف تعدَّدت

وفي صفحة التّعداد أَلْفَا تعدَّت

فذي أَتَةُ القرآن في اللّوِ سُطِّرَتْ

على صفحة التاريخ أعظم أية

وذي الأرض طوعا في الفَلا رؤين له

وباحتْ لِعَيْنَيْه بِكُل خَفلَة

تراءى له سر السَّواء وكنهه

فأبصر في الظَّلْماء كل صغيرة

وذَا قَمر نصفين شق لحجة

فكان لعين الشك أَوضَع حُجَّة

و نادى لمرجون فلبَّى مهرولا

ولامس ضرع الشاة فار فَدَرَّت

دَعا السُّحب غيثا بعد قحط فأمطرت

وقال: حوالَينَا فَناءتْ وكَفَت

وأَحيا فَسيلَ الخَيرِ بعد يِباسه

وأجلى سماء الحق حين اكْفَهَرَّت

ولَمَّا غَشَاهَا اللَّيْلَ سرا وظُلْمةَ

تَبسَّم فيها صبحه فَتَجلَّت

وذا الجذعَ موجوعا لهجر خليله

كطفل بكى من فرط شوق لعشرة

وإن أُنْزِلَتْ لابن التبول وليمة

فَقَدْ أَطقم الهادي مئات بِصَحْفَة

ويجري عبونَا شح في العمقِ نَبعها

ويكثر أفواتا وإن هي قَلَت

وان كان موسى فجر الماء من صوى

وشَق لعند الحقِ دريا بلجَّة

فذا الماء من بين الأصابع ينهمي

كَأَنَّ يدَيْه علمه واستَدَرَّت

وإن سُخِّرَ الطُّودُ العظيمُ مسبحا

لِداوُدَ والأَطْيارُ رفت وردَّت

فذَا صوتَه المخْضَل للْأَذْنِ آبةُ

وذَا أحُدٌ مادَتْ عُراهُورجَّت

وصمُّ الحصى في كفه الظَّلقِ سبَحَّتْ

وفي ملَكُوت الله ذابتْ ورقَت .

وإن لَسلَيمانَ الرَّيَّاح نسخَّرت

وأذعن رهْطُ الجنِّ دُون تعَنَّت

فإنَّ الصَّب بالرُّعْب شَهرا عنتْ لَه

وإنَّ جموعَ الجن لانَتْ وذَلَّت

وإن كَانَ يوسف الصديق يعبر الرُّؤئ

فرؤيا خَليلِ الله عين حقيقة

أَتَته مفَاتيحُ الكُنُوزِ فَردّها

وعاشَ عزيزَ النَّفْسِ راضِ بعِزَّةٍ

توسلت حرفي في رضاه فما ارتوى

وأعنقت روحي في رباه فندَّت

وأقسمت لا أرجو سواه مصاحبا

فأنعم بها من صحبة قزحية

ظلال هواها في الفؤاد تصاعدت

عناقيد نور من سماه تدلت .

هو الوهج المجبول أصلا على الندى

بظل جناحيه الجموع استظلت

عَصِيٌّ على الأوصاف محضُ خُلَاصَةٍ

صَفَا اللُّبُّ فيها من فُلُولِ الدّنيَّةِ

فأنى لوقد الشعر يرسم نوره

وهل تحتويه ألف ألف قصيدة.

قائـــمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم براوية ورش عن نافع

ثانيا: المصادر

1_ حسن دواس غدير النور، منشورات الوطن، العلمة، سطيف، 2019.

ثالثا: المراجع

2_ إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، مكتبة لسان العرب.

3_ أحمد الشايب، الأسلوب(دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية)، النهضة المصرية، ط8، 1991م.

4_ أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب للطباعة والنشر، ط5، القاهرة، 1998م.

5_ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (البيان المعاني البديع، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت، 1414ه، 1993م.

6_ الجاحظ، البيان والتبين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1، ط7، 1191.

7_ حسين نصار، القافية في العروض والأدب، مكتبة الثقافة الدينية، الإسكندرية، ط1، 2001م.

8_ الخطيب القزويني: الاضاح في علوم البلاغة، والبديع والبيان والمعاني.

9_ الرماني أبو الحسن علي بن عيسى، النكت في إعجاز القرآن، تح محمد زغلول سلام، دار المعارف، ط3، (دت).

10_ شوي ضيف: البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف، ط2، 1965.

11_ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1.

12_ صابر عبد الدايم، موسيقى الشعر العربي بين الثبات والتطور، الناشر مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، 1993م.

13_ صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، ط1، 1998.

14_ عباس حسن، النحو الوافين دار المعارف، ط3، مصر، مصر.

15_ عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، نحو بديل السني في نقد الأدب، الدار العربية للكتاب، ط1، تونس، 1977م، ص34.

16_ عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار افاق العربية، (د ط) القاهرة، 1424ه، 2004م.

17_ عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، مصر، 1992.

18_ عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق: ياسين البوني، المكتبة المصرية، ط1، 2002.

19_ علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات.

20_ فاطمة رقابي، دراسة أسلوبية في ديوان"قل وداعا" لشاعر فهد العودة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020/2019.

21_ فتح الله أحمد سليمان: الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، تقديم: طه وادي، مكتبة الآداب علي حسن، القاهرة، 2004.

22_ قدامة بن جعفر، نقد الشعر، مطبعة الجوائب، قسنطينة، الجزائر، ط1، 1302ه.

23_ كمال بشر، علم الأصوات، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2002.

24_ محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة، البديع البيان المعاني، ى المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2003.

25_ محمد علي الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية، دار القل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991.

26_ منظور عبد الجليل: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر، 2010.

27_ نوار حلاسة: محاضرات في العروض ومصادر اللغة والادب.

28_ نور الدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، تحليل الخطاب العربي والسردي، ج1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

29_ يوسف أبو العدوس، الأسلوبية(الرؤية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 20007.

رابعا: المعاجم والقواميس:

1_ ابن منظور لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط1، بيروت، ج7، مادة، سلب، (د.ت).

2_ ابن هشام النحوي جمال الدين أبي محمد الله بن يوسف، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، اعتنى بها محمد أبو فضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، 1422، 2001م.

3_ أبو عبد الرحمان بن أجمد خليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، القاهرة، 2008، ج7.

4_ أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، في المعاني والبيان والبديع، دار الفكر للطباعة، والنشر والتوزيع، بيروت، دط، 2003.

5_ أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ج3.

6_ سعيد علوش، المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكاتب اللبناني، ط1، بيروت، لبنان، 1405م، 1985م.

خامسا: الرسائل الجامعية:

1_ أسماء فني، نهلة بركان، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي، تخصص: لسانيات عربية، قصيدة يوسف لحسن دواس، دراسة اسلوبيةن قسم اللغة والأدب العربين المركز الجامعي عبة الحفيظ بوالصوف ميلة، 2022/2021.

2_ بن بغيلة محمد بشير، بلعطار أديب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، دراسة أسلوبية لديوان أمواج وشظايا، المركز الجامعي بو الصوف، حبلة، 2024/2023.

3_ يامنة جحيش، التصوف في شعر الأمير عبد القادر الجزائري (دراسة أسلوبية)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل. م.د)، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي_ _برج بوعريريج، 2021_2022م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
مقدمة:	أ-ج
الفصل الأول: **التأصيل المعرفي لمصطلحات (الشعر، الأسلوب، الأسلوبية، حسن دواس)**	
المبحث الأول: ماهية الشعر	5
المبحث الثاني: الأسلوب	6
1. مفهوم الأسلوب (لغة واصطلاحا)	7
2. مستويات التحليل الأسلوبي	9
المبحث الثالث: الأسلوبية	9
1. تعريف الأسلوبية	10
2. مستويات الأسلوبية	10
3. أنواع (اتجاهات) الأسلوبية	11
المبحث الرابع: السيرة الذاتية "لحسن دواس"	13
1. نبذة موجزة عن حياة الشاعر "حسن دواس"	13
2. السيرة العملية والعلمية لحسن دواس	14
3. التجربة الشعرية لحسن دواس	22
الفصل الثاني: **مستويات الأسلوبية في قصيدة "وإنه لمحمد" للشاعر "حسن دواس"**	
المبحث الأول: المستوى الإيقاعي في قصيدة "وإنه لمحمد"	16
1. الإيقاع الخارجي في قصيدة "وإنه لمحمد"	16
2. الإيقاع الداخلي في قصيدة "وإنه لمحمد"	25
المبحث الثاني: المستوى الصرفي في قصيدة "وإنه لمحمد"	32

1. الأسماء المشتقة في قصيدة "وإنه لمحمد"	32
2. الأسماء المبنية في قصيدة "وإنه لمحمد"	44
المبحث الثالث: المستوى البلاغي في قصيدة "وإنه لمحمد"	54
1. علم المعاني في قصيدة "وإنه لمحمد"	54
2. علم البيان في قصيدة "وإنه لمحمد"	65
3. علم البديع في قصيدة "وإنه لمحمد"	68
المبحث الرابع: المستوى الدّلالي في قصيدة "وإنه لمحمد"	73
1.علم الدلالة	73
الخاتمة	80
ملحق	83
قائمة المصادر والمراجع	101
فهرس المحتويات	106
ملخص	

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات الأسلوبية. التي تجلت في قصيدة "وإنه لمحمد" لحسن دواس فكان المستوى الأول الإيقاعي حيث تناولنا البنية الإيقاعية الخارجية والداخلية ثم بعدها المستوى الصرفي وبعدها المستوى البلاغي ثم المستوى الدلالي، فقد وفق الشاعر في توظيف هذه الظواهر الأسلوبية في ديوانه، واعتبرها منهجا لتحليل أسلوبه في بناء قصيدته، وهو من خلالها يبث رسالة للقراء مفادها محبة وتبجيل النبي محمد صلى الله عليه وسلم وابراز عظمته ونبوته والاقتداء به .

Abstract :

This study aims to reveal the levels of stylistics that appeared in the poem "And it is for Muhammad" by Hassan Dawwas. The first level was the rhythmic one, where we discussed the external and internal rhythmic structure, then the morphological level, then the syntactic level, and finally the semantic level. The poet succeeded in employing these stylistic phenomena in his collection of poems, and considered them a method for analyzing his style in constructing his poem. Through them, he conveys a message to the readers, which is the love and veneration of the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, and highlighting his greatness and prophethood and following his example.